

تطوير بيئة تدريب شخصية قائمة على استراتيجيات التعلم الممتع لتنمية مهارات الاستعداد القرائي باللغة الإنجليزية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية إعداد

ا/إسراء حميدة عبد العزيز محمد

معيدة بقسم العلوم التربوية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الفيوم

ا.د/ صفاء أحمد محمد

أستاذ مناهج الطفل - عميد كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الفيوم

ا.م.د/ ونام محمد عبد الخالق

ا.م.د / محمد شعبان سعيد

مدرس اللغة الإنجليزية بقسم العلوم التربوية

أستاذ تكنولوجيا المساعد بقسم العلوم التربوية

كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الفيوم

كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الفيوم

مستخلص البحث :

هدف البحث إلى تنمية الجانب المعرفي والأدائي لمهارات الاستعداد القرائي باللغة الإنجليزية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، وذلك من خلال إعداد وتطوير بيئة تدريب شخصية قائمة على استراتيجيات التعلم الممتع، وتم استخدام المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة بالتصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٣٧) طفل وطفلة تراوحت أعمارهم بين (٤-٦) سنوات، وكانت الأدوات المستخدمة متمثلة في مقياس ذكاء ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم، اختبار تحصيلي لقياس مهارات الاستعداد القرائي باللغة الإنجليزية، بطاقة ملاحظة مهارات الاستعداد القرائي باللغة الإنجليزية، وكانت المعالجة التجريبية بيئة

تدريب شخصية قائمة على استراتيجيات التعلم الممتع، وتوصلت النتائج إلى أنه تختلف متوسطات استجابات المجموعة التجريبية في فترات القياسات المتكررة (التطبيق القبلي، والتطبيق البعدي، والتطبيق التتبعي) للاختبار التحصيلي لقياس مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية اختلافا دالا إحصائيا لصالح القياسين البعدي والتتبعي، وتختلف متوسطات استجابات المجموعة التجريبية في فترات القياسات المتكررة (التطبيق القبلي، والتطبيق البعدي، والتطبيق التتبعي) لبطاقة ملاحظة قياس مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية اختلافا دالا إحصائيا لصالح القياسين البعدي والتتبعي.

الكلمات المفتاحية: بيئة تدريب شخصية، مهارات الاستعداد القرائي باللغة الإنجليزية، استراتيجيات التعلم الممتع، أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

Abstract

This paper aimed to develop the cognitive and performance aspects of reading in English readiness skills for kindergarten children with learning difficulties by preparing and developing a personal training environment based on fun learning strategies. The one-group experimental approach was utilized with a quasi-experimental design. The research sample consisted of (37) male and female children aged (4-6). The tools used were Stanford-Binet Intelligence Scale (Fifth Edition) battery tests as indicators of learning difficulties, an achievement test to measure reading in English readiness skills, an observation card, and the experimental treatment was a personal training environment based on fun learning strategies. The findings revealed that the average responses of the experimental group in the periods of repeated measurements (pre-, post-, and follow-up) for the achievement test to measure readiness skills for reading in English differed statistically, favoring the post- and follow-up tests, while the experimental group's mean scores differed statistically across the repeated measurements (pre-, post-, and follow-up) for the observation card measuring reading in English readiness skills.

Keywords: personal training environment; fun learning strategies; reading in English readiness skills; kindergarten children with learning difficulties.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة بمثابة حجر الأساس الذي يبنى عليه باقي المراحل التعليمية، لذا فالوظيفة الأساسية لرياض الأطفال هي مساعدة الطفل للوصول تدريجياً إلى مرحلة التعليم الرسمي المنظم، واستثارتها لاكتشاف بيئته المحيطة به، مع تعلمه مبادئ القراءة والكتابة والحساب. وبرغم أهمية جعل الأطفال يحصلون على أقصى استفادة في هذه المرحلة، إلا أنه قد يتعرض بعض الأطفال في هذه المرحلة لبعض المشكلات التي تُعيق تقدمهم واكتسابهم لبعض المهارات والكفايات الأكاديمية في هذه المرحلة الحساسة، ومن هذه المشكلات مشكلة صعوبات التعلم.

وقد حظيت مشكلة صعوبات التعلم باهتمام عالمي واسع، وقد تزايد الاهتمام بها بشكل ملحوظ مع تزايد الوعي تجاه أهمية اكتشافها في الطفولة المبكرة، لما لها من تأثير كبير على النواحي التعليمية والاجتماعية، إضافة إلى الأبعاد النفسية التي تتركها على الأطفال (فاطمة الزهراء مجدي عبد السميع، ٢٠٢٣، ٢٤) (١).

وترتبط صعوبات التعلم بوجود محتوى أكاديمي معين يجد الطفل صعوبة في مسايرته، رغم أن مستوى ذكائه يقع في المستوى العادي، ونظراً لأن مثل هذا المحتوى لا يوجد في الروضة، فإن أفضل مؤشر للدلالة على تلك الصعوبات أو التنبؤ بها يتمثل في قصور المهارات قبل الأكاديمية (مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة باللغة الإنجليزية)، وتعد تلك المهارات بمثابة السلوكيات التي تعتبر ذات أهمية للطفل قبل أن يبدأ تعليمه النظامي. (فاطمة الزهراء مجدي عبد السميع، ٢٠٢٣، ٢٤).

وتلعب اللغة الإنجليزية دوراً مهماً هذه الأيام. حيث إنها أحد العناصر الرئيسية في أي نظام تعليمي، وتعتبر مهارات الاستعداد القرائي باللغة الإنجليزية هي الخطوة الممهدة للقراءة للطفل، ولذلك فتتمية تلك المهارات أمر بالغ الأهمية ومؤثر

(١) اتبع الباحثون في التوثيق نظام APA للجمعية الأمريكية لعلم النفس الإصدار السادس: (إسم المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة)، أما للمراجع العربية فيذكر الاسم كما

هو معروف في الأسماء العربية

في تعلم القراءة فيما بعد، لذا يجب تنمية مهارات الاستعداد القرائي باللغة الإنجليزية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من خلال برامج تركز على استعدادات الطفل العقلية والجسمية والنفسية بحيث يكون متهيئاً لاكتساب هذه المهارات (Anthony & Francis, 2015).

ولابد من التنوع في أساليب التدريس التي تقدم مهارات الاستعداد القرائي باللغة الإنجليزية كمهارات أساسية تمثل حجر الأساس للتعليم الأساسي فيما بعد، وتساعد الأطفال على التعلم في جو تسوده المتعة والمرح، وأكد على ذلك (عثمان السواعي، ٢٠٠٤، ١٩)، حيث أشار بأنه من الضروري على المعلم التنوع في طرق التدريس وإشراك المتعلمين في عملية التعلم عن طريق استخدام استراتيجيات التعلم الممتع.

ومع التطور التكنولوجي للعصر الحالي وارتباط الأطفال باستخدام الأجهزة التكنولوجية المختلفة، فلا بد من توظيف حب الأطفال للتكنولوجيا كمدخل لتعليمهم وإكسابهم مختلف المهارات والمفاهيم. (هبة عبد المنعم محمد، ٢٠٢١، ٢١٣).

وتُعد بيئة التعلم الشخصية إحدى ثمار التكنولوجيا التي استحدثت في مجال التعليم والتدريب والتي تعتبر من أهم تطبيقات الجيل الثاني للويب. وهي بمثابة تجميع لمجموعة متفرقة ومتنوعة من خدمات الإنترنت بمختلف سياقاتها والعمل على الموافقة بينها لخدمة جانب تعليمي أو أكثر، بمعنى أن بيئات التعلم الشخصية ليست برنامجاً يمكن تركيبه بل هي مفهوم لدمج مجموعة من الخدمات المتفرقة التي يمكن تنظيمها وترتيبها وإضافتها وتعديلها حسب رغبات المتعلم (حمد بن عايض الرشدي، ٢٠١٦).

هذا وتدعو التوجهات الحديثة في المناهج وطرق التدريس للاهتمام بالممارسات التدريسية واستراتيجيات تدريس المواد المختلفة، ويحتاج المعلمون للتفكير

المستمر في استخدام استراتيجيات تدريس توفر بيئة التعلم الممتع لجذب اهتمام المتعلمين وإثارة دافعيّتهم وحماسهم نحو التعلم (طارق السويدان، ٢٠١٣).

وبعد التعلم الممتع متضمناً في معظم استراتيجيات التدريس الحديثة عندما تتوفر ظروف الاستمتاع فيها، كالتعلم باللعب والتعلم النشط والتعلم بالقصص وتمثيل الأدوار، ويعتمد توفر إحساس الإستمتاع في هذه الإستراتيجيات علي الموقف التعليمي وأسلوب تنفيذ الإستراتيجية والوسائل المستخدمة، فمن الممكن أن يستخدم المعلمون برمجيات واستراتيجيات تدريسية ولكنها تعد بشكل غير جيد ولا تسبب استمتاعاً للمتعلمين.

ومن العوامل التي تؤدي إلي توفير ظروف الاستمتاع في التعليم العلاقات الجيدة بين المعلمين والمتعلمين، والتفاعل الإجتماعي بينهم، والأنشطة التعليمية والمشاريع التي ينفذونها بأنفسهم والتي تتطلب تواصلًا مع الآخرين، والتي يكون فيها المتعلم نشطاً بفاعلية. (نيفين بنت حمزة البركاتي، ٢٠١٨).

لذا يسعى البحث الحالي لدراسة فاعلية بيئة تدريب شخصية قائمة على استراتيجيات التعلم الممتع في تنمية مهارات الاستعداد القرائي باللغة الإنجليزية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

الإحساس بمشكلة البحث:

بدأ إحساس الباحثين بمشكلة البحث من خلال ما يلي:

أولاً: نسبة انتشار صعوبات التعلم:

تقدر نسبة صعوبات التعلم في مختلف مناطق العالم حوالي ٣ إلى ١٢% (Rozana, 2018).

كما تقدر نسبة انتشار صعوبات التعلم داخل المدارس ما يقرب من ٤٢% من جميع طلاب التربية الخاصة (Cortiella & Horowitz, 2014). ووفقاً للدليل الإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5) تظهر صعوبات القراءة والكتابة

والرياضيات في حوالي من ٥ إلى ١٥% من الأطفال في سن المدرسة بين لغات وثقافات مختلفة، ويكون لدى المعلمين الذين تتكون فصولهم الدراسية من ٢٠ إلى ٢٥ طالبا اثنين أو أكثر على الأقل من الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم (Hebbler &Spiker, 2016).

وتوجد اضطرابات القراءة و / أو الهجاء في ٣-١١% من الأطفال في جميع أنحاء العالم، وتنتشر اضطرابات التهجئة بشكل منعزل بنسبة ٧%، بينما تنتشر اضطرابات القراءة بنسبة ٦%. (Sandro Misciagna, 2022). لذا، يري الباحثين أن صعوبات التعلم تنتشر لدى قطاع كبير من الأطفال سواء في المجتمعات العربية أو الأجنبية، وأن التباين في تحديد هذه النسب كبير جداً حيث تراوحت النسبة بين ١-٤٠% وقد يرجع ذلك إلى عدم تحديد محك معين تحتكم إليه جميع التقديرات، ومن هنا فإن هذه الزيادة في أعداد ذوي صعوبات التعلم تستدعي التدخل المبكر للتقليل من الآثار السلبية لهذه الصعوبات، وأن التدخل منذ ظهور المؤشرات الأولى يؤدي إلى أفضل النتائج.

ثانياً: مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة:

بالاطلاع على عديد من الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت بيئة التدريب الشخصية مثل دراسة كلا من: حنان يوسف حمد، وفاء مصطفى كفاقي (٢٠١٦)؛ Garcia (2017)؛ إيناس مجدي إلياس (٢٠١٨)؛ أسماء جمال الدين على (٢٠١٨)؛ أكرم فتحي (٢٠١٨)؛ محمود السعيد محمود (٢٠١٩)؛ عبير سرور عبد الحميد (٢٠٢٠)؛ أحمد عبد الحميد ملحم (٢٠٢١)؛ والتي أوصت جميعها إلى أهمية تصميم وتطوير وتوظيف بيئات التعلم الشخصية واستخدامها باعتبارها ذات كفاءة وفاعلية في العملية التعليمية في مراحل تعليمية مختلفة ومقررات مختلفة لما لها من أثر على نواتج التعلم المختلفة.

وبالإطلاع علي العديد من الدراسات التي أكدت علي أهمية التعلم الممتع وأن الاستمتاع بالتعلم من الأهداف الكبرى لصناع السياسات التعليمية منها: جمال

علي الدهشان (٢٠١٦)؛ إبراهيم رفعت إبراهيم (٢٠١٧)؛ آمال أحمد مصطفى (٢٠١٨)؛ نيفين بنت حمزة البركاتي (٢٠١٨)؛ هديل حسن رمضان (٢٠١٩).

وبالاطلاع على العديد من نتائج الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لأطفال ما قبل المدرسة ومنها دراسة كلا من فضيلة أحمد زمزمي، (2017) senolbetul، رباب يس الديسبي (٢٠١٧)، (fatma 2021)، هبه عبد المنعم محمد (٢٠٢١)، شيماء سالم السادات (٢٠٢٢)، (Lucas et al 2021). والتي أكدت جميعها على أهمية تنمية اللغة الإنجليزية في سن مبكر، وتنمية مهارات الإستعداد للقراءة منها بشكل خاص.

وبالاطلاع على العديد من نتائج الدراسات التي اهتمت بأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية ومنها دراسة سراب بنت عثمان الزامل (٢٠٢٠)، فاطمة الزهراء مجدي عبد السميع (٢٠٢٣)، آيه محمد الغزولي (٢٠٢٣). والتي سعت جميعها للاهتمام بفئة أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم بشكل عام وذوي صعوبات التعلم الأكاديمية منهم بشكل خاص. لذا سعي الباحثين في هذا البحث إلي تطوير بيئة تدريب شخصية قائمة على استراتيجيات التعلم الممتع تتناسب وتتلائم مع فئة أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وذلك لتنمية مهارات الإستعداد القرائي باللغة الإنجليزية لديهم.

ثالثاً: مجال عمل الباحثين:

وذلك من خلال الزيارات الميدانية المتكررة أثناء الإشراف على طالبات التربية للطفولة المبكرة في العديد من المدارس بمحافظة الفيوم لاحظ الباحثين بعض المشكلات التي تقابل أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم عند تعلم القراءة باللغة الانجليزية (الحروف وصوتيات الحروف والكلمات)، وأن هناك صعوبة في استعداد هؤلاء الأطفال للقراءة باللغة الانجليزية خاصة عند تعلم صوتيات الحروف والكلمات الإنجليزية، بالإضافة إلى ملاحظة نقص استخدام التقنيات الحديثة في عملية تعليم

وتعلم أطفال الروضة والاعتماد على الطرق التقليدية في التعليم وهذا بدوره يؤدي إلى شعور الاطفال بحالة من الملل وعدم التفاعل والمشاركة أثناء العملية التعليمية، كما لاحظوا أيضاً وجود أطفال يقل دورهم الإيجابي أثناء وجودهم في الروضة؛ وذلك لانخفاض مستواهم الأكاديمي؛ لعدم توافقه مع طرق التعلم المستخدمة وقلة انجذابهم للأنشطة المقدمة.

رابعاً: من خلال المقابلات الشخصية

حيث قام الباحثين بمقابلات شخصية مع عدد من معلمات رياض الأطفال على مستوى عدد من الروضات في محافظة الفيوم وبني سويف لاستطلاع رأي المعلمات حول مستويات الأطفال في مهارات اللغة الانجليزية بشكل عام وفي مهارات الاستعداد للقراءة بشكل خاص مثل مهارات (الوعي بالأبجدية، والوعي الفونولوجي لأصوات الحروف والكلمات الإنجليزية) وكان عددهم (٤) معلمات بواقع (٢) معلمة لكل قاعة، وذلك لمعرفة ما إذا كان هناك أطفال يعانون أي مشكلات أو صعوبات في تعلم مهارات اللغة الإنجليزية، وما مدى القصور في تعلم تلك المهارات وهل هناك قصور في مهارات القراءة والكتابة باللغة الانجليزية وكان هناك اجماع من كل معلمة روضة انه يوجد بكل قاعة أطفال يعانون صعوبات في تعلم مهارات اللغة الإنجليزية سواء صعوبات قرائية أو صعوبات كتابية وغيرها، وبالرغم من أن جميع المعلمات قد أكدوا على أنه يتم تدريب هؤلاء الأطفال باستمرار على مهارات اللغة الإنجليزية، إلا أنهم أكدوا جميعاً وجود عدد من الأطفال في كل قاعة يعانون صعوبات في تعلم اللغة الانجليزية ومهارات الاستعداد للقراءة منها بشكل خاص.

خامساً: الدراسة الاستكشافية:

قام الباحثين بدراسة استكشافية هدفت إلى التعرف على مدى معرفة أطفال الروضة بمهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية، ومدى الحاجة إلى تصميم وإنتاج بيئة تعلم شخصية لتنمية تلك المهارات، وتمت الدراسة الاستكشافية من خلال تطبيق اختبار ملحق (١)، لتقييم مدى معرفة أطفال الروضة بمهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية، وكان الاختبار مكون من (٢٠) سؤال، وقام الباحثين

بتطبيق الاختبار على عينة عشوائية عددها (٤٠) طفل وطفلة من أطفال روضة مدرسة طما فيوم الجديدة. وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستكشافية عما يلي: كانت أعلى درجة (١٢) درجة، وأقل درجة (٢)، وقيمة الانحراف المعياري لمجموع الدرجات (٣,٣٢)، ومتوسط الدرجات (٦,٠٧)، وبما أنه قيمة المتوسط تمثل (٦,٠٧)، فالدرجات كانت منخفضة مقارنة بالدرجة النهائية للاختبار وهي (٢٠)، وهذا يعني أنه هناك أطفال تعاني من ضعف مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية، مما يؤكد علي مشكلة البحث.

سادساً: جاء البحث تحقيقاً لرؤية مصر ٢٠٣٠ بضرورة الاهتمام بالأطفال ذوي صعوبات التعلم وإعطائهم القدر الكافي من الاهتمام، وتأكيداً على أهمية إكساب الطفل مهارات القراءة والكتابة واستخدام التكنولوجيا في التعليم لما لها دور فعال في تسهيل وصول المعلومات وغرسها في ذهن الطفل.

ومن هنا استشعر الباحثين مشكلة البحث، وهي ضعف مستوي القراءة في اللغة الانجليزية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

مشكلة البحث وأسئلته:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات الاستعداد القرائي باللغة الإنجليزية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية. وللتوصل لحل لهذه المشكلة يحاول الباحثين الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

كيف يمكن تطوير بيئة تدريب شخصية قائمة على استراتيجيات التعلم الممتع لتنمية مهارات الاستعداد القرائي باللغة الإنجليزية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما المهارات الخاصة المرتبطة باستعداد الطفل للقراءة باللغة الإنجليزية؟

٢. ما استراتيجيات التعلم الممتع المناسبة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية؟
٣. ما نموذج التصميم التعليمي المناسب لبيئة التدريب الشخصية لتنمية مهارات الاستعداد للقرائي باللغة الإنجليزية؟
٤. ما فاعلية بيئة التدريب الشخصية المقترحة في تنمية الجانب المعرفي لمهارات الاستعداد القرائي باللغة الإنجليزية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية؟
٥. ما فاعلية بيئة التدريب الشخصية المقترحة في تنمية الجانب الأدائي لمهارات الاستعداد القرائي باللغة الإنجليزية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية؟
٦. ما مدى استمرارية فاعلية بيئة التدريب الشخصية في تنمية الجانب المعرفي والأدائي المرتبط بمهارات الاستعداد القرائي باللغة الإنجليزية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى ما يلي:

١. تنمية الجانب المعرفي والأدائي المرتبط بمهارات الاستعداد القرائي باللغة الإنجليزية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، عن طريق تطوير بيئة تدريب شخصية قائمة على استراتيجيات التعلم الممتع، والتعرف على فاعلية بيئة التدريب الشخصية المعدة والمستخدم في البحث.
٢. التحقق من مدى استمرارية نجاح بيئة التدريب الشخصية في تنمية الجانب المعرفي والأدائي المرتبط بمهارات الاستعداد القرائي باللغة الإنجليزية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بعد فترة من تطبيقه.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث فيما يلي:

أ. الأهمية النظرية:

١- استمد البحث أهميته النظرية من خلال التأصيل النظري لمتغيرات البحث، والتي تتمثل في مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية، بيئة التدريب الشخصية، استراتيجيات التعلم الممتع، أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية؛ وذلك في الثقافة العربية والأجنبية، ومتابعة الإسهامات النظرية والدراسات السابقة الحديثة في هذا السياق.

٢- توجيه أنظار المهتمين بتربية طفل الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بأهمية استخدام أساليب تربوية حديثة متنوعة وفعالة في تحسين مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية، لدى تلك الفئة من الأطفال؛ حيث إنها تمثل حجر الأساس لتعلم المهارات اللغوية فيما بعد.

ب. الأهمية التطبيقية:

١- إعداد وتطوير بيئة تدريب شخصية والتعرف على فاعليتها في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، ومن خلال ما سوف يتوصل إليه الباحثين من نتائج قد يستفيد منها المتخصصون والعاملون في مجال الطفولة.

٢- يمكن أن يفيد البحث الحالي الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في تطوير مهاراتهم للاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية والذي سينعكس على المنظومة التعليمية ككل.

ثالثاً: فروض البحث:

١. تختلف متوسطات استجابات المجموعة التجريبية في فترات القياسات المتكررة (التطبيق القبلي، والتطبيق البعدي، والتطبيق التتبعي) للاختبار التحصيلي لمهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية اختلافاً دالاً إحصائياً لصالح القياسين البعدي والتتبعي.

٢. تختلف متوسطات استجابات المجموعة التجريبية في فترات القياسات المتكررة (التطبيق القبلي، والتطبيق البعدي، والتطبيق التتبعي) لبطاقة ملاحظة مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية اختلافا دالا إحصائيا لصالح القياسين البعدي والتتبعي.

رابعاً: حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على:

- **الحد الموضوعي:** تنمية مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية (المعرفة بالأبجدية- التمييز الفونولوجي لأصوات الحروف الإنجليزية- التمييز الفونولوجي لأصوات الكلمات الإنجليزية).
- **الحد المكاني:** روضة مدرسة (طما فيوم الجديدة) التابعة لمحافظة بني سويف إدارة إهناسيا التعليمية.
- **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.
- **الحد البشري:** تكونت العينة من (٣٧) طفل وطفلة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في مرحلة الطفولة المبكرة.

خامساً: منهج البحث:

قام الباحثين باستخدام المنهج التجريبي ذات تصميم المجموعة التجريبية الواحدة واتباع القياس القبلي والبعدي والتتبعي لتلك المجموعة وذلك لملاءمته لطبيعة وأهداف البحث.

سادساً: متغيرات البحث:

- **المتغير المستقل:** بيئة تدريب شخصية قائمة علي استراتيجيات التعلم الممتع.
- **المتغيرات التابعة:** الجانب المعرفي لمهارات الاستعداد القرائي باللغة الإنجليزية، والجانب الأدائي لمهارات الإستعداد القرائي باللغة الإنجليزية.

سابعاً: أدوات البحث:

أ. الأدوات المستخدمة لاختيار العينة لتحقيق التكافؤ وضبط متغيرات البحث:

١. مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة. جال رويد، تعريب وتقنين: صفوت فرج، ٢٠١١.
٢. بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم (عادل عبد الله، ٢٠٠٦).

ب. أدوات القياس المستخدمة للتحقق من صحة الفروض:

١. اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي لمهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية قبل وبعد التدريب على بيئة التدريب الشخصية (إعداد الباحثين).
٢. بطاقة ملاحظة مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية (إعداد الباحثين).

الأدوات المستخدمة لجمع البيانات

١. قائمة مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية (إعداد الباحثين).
٢. قائمة المعايير التربوية والفنية لتصميم بيئة التدريب الشخصية (إعداد الباحثين).
٣. قائمة استراتيجيات التعلم الممتع (إعداد الباحثين).

ج. أدوات المعالجة التجريبية:

١. محتوى مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية (إعداد الباحثين).
٢. بيئة التدريب الشخصية المقترحة (إعداد الباحثين).

إجراءات البحث: تمثلت إجراءات البحث في الآتي:

- الاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة والأدبيات التربوية السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي وتحليلها، وإعداد المعالجة التجريبية.
- تحليل مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية وعرضها على المحكمين، لإجازتها، ووضعها في صورتها النهائية.

- وضع تصور لبيئة التعلم الشخصية والتي يمكن استخدامها لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. وتم تجهيز عناصر بيئة التعلم الشخصية، ثم رفعها على الويب من خلال الرابط التالي: <https://funbrain.site/>

- إعداد اختبار تحصيلي للجانب المعرفي المرتبط بمهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية وعرضه على المحكمين لإجازته ووضعه في صورته النهائية.
- إعداد بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية وعرضها على المحكمين لإجازتها ووضعه في صورتها النهائية.
- إجراء التجربة الاستطلاعية لمواد المعالجة، وأدوات القياس بهدف قياس ثباتها.

- اختيار عينة البحث الأساسية، عن طريق تطبيق اختبار ذكاء ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، وبطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم.

- وضع خطة التطبيق، وذلك بدءاً من ٢٠٢٤/٢/١١، حتى ٢٠٢٤/٣/٢١.
- تطبيق أدوات القياس قبلياً، والمتمثلة في (اختبار تحصيلي موضوعي؛ لقياس التحصيل المرتبط بالجانب المعرفي لمهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية - بطاقة ملاحظة مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية).

- عرض مواد المعالجة التجريبية على أفراد العينة الأساسية وفق التصميم التجريبي للبحث.

- تطبيق أدوات القياس بعدياً، وتم ذلك بعد انتهاء الأطفال من دراسة وتطبيق بيئة التعلم الشخصية، وتم عن طريق تطبيق ما يلي:

- اختبار تحصيلي موضوعي؛ لقياس التحصيل المرتبط بالجانب المعرفي لمهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية.
- بطاقة ملاحظة لمهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية.

- إجراء المعالجة الإحصائية للنتائج باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS،
والتوصل للنتائج لمناقشتها وتفسيرها.
 - تقديم التوصيات على ضوء النتائج.
- التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:**

١. أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية Kindergarten

children with academic learning difficulties:

هم الأطفال الذين يبدون قصوراً أو اضطراباً بتأخر قدرتهم على القراءة والكتابة والقدرات الحسابية بسنوات عن زملائهم في نفس السن. (بطرس حافظ بطرس، ٢٠١٤، ١٨).

ويعرفهم الباحثين إجرائياً بأنهم أطفال الروضة الملتحقين بالمستوي الأول والثاني من رياض الأطفال بمدرسة طما فيوم الجديدة، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، وقد حصلوا على أقل من (٥٠) على بطارية المهارات قبل الأكاديمية، وتتراوح نسبة ذكائهم من (٩٠) إلى (١١٠) على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة.

٢. مهارات الاستعداد القرائي باللغة الإنجليزية English reading

readiness skills:

يُعرف كلاً من (Meianna et al (2023) الاستعداد للقراءة بأنه عملية التعرف على الحروف وأصوات الحروف والتي يتم تدريسها في رياض الأطفال لتسهيل القراءة. ويمكن تفسيره بأنه عملية تهئي الأطفال لإملاك مهارات قراءة حقيقية. فهو مجموعة من المهارات الخاصة التي يمتلكها الأطفال وهي عبارة عن سلسلة من تطورات القراءة والكتابة مثل فهم القصص، والتعرف على الحروف والأرقام المطبوعة عند دخول الأطفال إلى المدرسة.

ويعرف الباحثين مهارات الاستعداد القرائي إجرائياً بأنها: المهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها طفل الروضة ذوي صعوبات التعلم

الأكاديمية؛ لتسهيل عملية تعلم القراءة باللغة الإنجليزية لديه عند دخول المدرسة لاحقاً، وتشمل هذه المهارات علي: المعرفة بالأبجدية - التميز الفونولوجي لأصوات الحروف الإنجليزية - التمييز الفونولوجي لأصوات الكلمات الإنجليزية.

٣. استراتيجيات التعلم الممتع Fun learning strategies:

يعرفها أحمد بارباع (٢٠١٨، ٥) بأنها استراتيجيات متنوعة تشمل الأنظمة التمثيلية "السمعية والبصرية والحركية" تعزز إشباع حواس المتعلمين على اختلاف ميولهم وقدراتهم، وأنماط التعلم لديهم لدعم بقاء أثر التعلم دون شعور الطالب بالمعاناة.

ويعرفها الباحثين إجرائياً: توظيف للإستراتيجيات والأنشطة التعليمية مثل التعلم باللعب والتعلم النشط والتعلم بالقصص وتمثيل الأدوار، لإثارة التفاعل الإيجابي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية نحو المحتوى التعليمي يتم من خلالها تعديل لمسار التعليم وتقديم التغذية الراجعة لتنظيم البنية المعرفية وتحقيق متعة التعلم.

٤. بيئة التدريب الشخصية Personal training environment :

هي مجموعة من الموارد التي تعتمد على استخدام أدوات تكنولوجيا التعليم التي يتم اختيارها وتنظيمها بدقة من أجل إدارة المحتوى، وتطبيق الأساليب ذات الصلة في التدريس واستراتيجيات التعلم، بالإضافة إلى عملية التعلم (Kupchyk, 2021).

ويعرفها الباحثين إجرائياً بأنها دمج بيئة تدريب شخصية لمجموعة من تطبيقات الويب والخدمات المتنوعة التي توفرها التقنيات الحديثة والبرمجيات الاجتماعية والتي يمكن تنظيمها وترتيبها وإضافتها وكذلك تعديلها حسب رغبة أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية لتنمية مهارات الاستعداد القرائي باللغة الانجليزية لديهم. وتضم جلسات بيئة التدريب مجموعة من الدروس والأنشطة التعليمية والترفيهية، ينطلق الطفل

ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية فيها من قيود التعليم النظري المقيد والصارم
إلى جو من الحرية والممارسة الفعلية.

الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة:

يتناول الإطار النظري عرضاً للإطار المنهجي لمتغيرات البحث الحالي
والتي تتمثل في المحور الأول (أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية)،
والمحور الثاني (مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية)، والمحور الثالث (بيئة
التدريب الشخصية)، والمحور الرابع (استراتيجيات التعلم المتمتع). مع عرض لبعض
الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث، وفيما يلي عرض تفصيلي لتلك
المحاور:

المحور الأول: أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية

يتناول هذا المحور أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية من حيث:
مفهوم الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، خصائص الأطفال ذوي صعوبات
التعلم الأكاديمية، الإتجاهات النظرية المفسرة لصعوبات التعلم، وأنماط صعوبات
التعلم.

مفهوم الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية

إن مصطلح ذوي صعوبات التعلم هو مصطلح جديد حاول العلماء
استخدامه قبل (٢٠) عاماً ليوضحوا إعاقة غير واضحة وغير ظاهرة، حيث يصف
هذا المصطلح مجموعة من الأطفال غير القادرين علي مواكبة أقرانهم في التقدم
الأكاديمي نظراً لأنهم يعانون من ظواهر متعددة، مثل قصور في التعبير اللفظي أو
النشاط الزائد أو الشرود الذهني وغيرها.

لذا عرفه كيرك بأنه "تأخر أو اضطراب أو تخلف في واحدة أو أكثر من عمليات
الكلام واللغة والقراءة والتهجئة والكتابة أو العمليات الحسابية، وذلك نتيجة لخلل
وظيفي في الدماغ أو اضطراب عاطفي أو مشكلات سلوكية. لكنه لا يشتمل مشاكل
التعلم التي ترجع في المقام الأول إلى الإعاقة البصرية أو السمعية أو الحركية،

والتخلف العقلي، والحرمان الحسي أو الثقافي أو البيئي" (جمال منقال القاسم، ٢٠١٥، ١٣).

ويُعرف المعهد الوطني للاضطرابات العصبية والسكتة الدماغية صعوبات التعلم على أنها "اضطرابات تؤثر على القدرة على الفهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وعلى القيام بالعمليات الحسابية الرياضية، وتنسيق الحركات، أو توجيه الانتباه. وعلى الرغم من أن صعوبات التعلم تحدث للأطفال الصغار، إلا أنه لا يتم التعرف عليها عادة حتى يصل الطفل إلى سن المدرسة. ويظهر البحث أن من ٨ إلى ١٠% من الأطفال الأمريكيين لديهم بعض أنواع صعوبات التعلم NINDS, (2022).

ويري (Steve et al (2017 أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم "هم الأطفال الذين يعانون صعوبة في الإدراك العام والعمليات المعرفية التي تؤثر بشكل أساسي على مهارات القراءة والكتابة والتهجئة والحساب مقارنة مع أقرانهم العاديين" (Steve & et al, 2017, 200).

وعرّف (Wenzeng & Casey (2018 الأطفال ذوي صعوبات التعلم "بأنهم الأطفال الذين يعانون بشكل عام من عجز في المعالجات المعرفية وتظهر هذه الصعوبات التي يواجهونها في معالجة المعلومات التي تؤثر على أدائهم الأكاديمي في الكتابة والقراءة" (Wenzeng & Casey, 2018, 161).

وبذلك يتضح أنه يكاد يكون هناك اتفاق بين المتخصصين والعاملين في مجال صعوبات التعلم على أنه ترتبط الصعوبات الأكاديمية بالأداء الدراسي، وتعتبر عن التباعد بين أداء الطفل الأكاديمي وقدراته العقلية، وتضم صعوبات القراءة والكتابة والحساب.

خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية

بعد هذا الاستعراض لأهم التعريفات لمصطلح صعوبات التعلم يجد الباحثين أن هذه التعريفات قد جمعت خصائص وعناصر اتفق عليها معظم الأخصائيين العاملين في هذا الميدان وهي:

١. أن يكون لدى الطفل شكل من أشكال الانحراف في القدرات في إطار نموه الذاتي.

٢. أن تكون الصعوبة غير ناتجة عن إعاقة.

٣. أن تكون الصعوبة نفسية أو تعليمية.

٤. أن تكون الصعوبة ذات صفة سلوكية مثل: النطق، التفكير، تكوين المفهوم.

الاتجاهات النظرية المفسرة لصعوبات التعلم

تعددت النماذج التي تسعى لتفسير صعوبات التعلم نظراً لتعدد تعريفاتها، فاختلف المفسرون حول كيفية تشخيص هذه الصعوبات، وكيف يمكن للطفل أن يكون معرضاً لخطر الإصابة بها، ومن هذه النماذج (النموذج البنائي الطبي، السلوكي، المعرفي) وكل من هذه النماذج يفسر وفقاً للأساس الذي يستند إليه، إلا أن الباحثين ارتأوا أن شمولية التفسير تكون أفضل وتخدم برنامج البحث المقدم لهؤلاء الأطفال وتراعي الفروق الفردية بينهم، ولذا تبناوا النموذج المتعدد الأبعاد، والذي يشتمل على كل من النماذج السابقة، ولا يكتفى في تفسير صعوبات التعلم بوجود سبب واحد لها، حيث يُرى في ذلك قصوراً في رؤية صعوبات التعلم وتقييمها وعلاجها. فأخذ الباحثين من النموذج البنائي حرصه على أن يقوم الأطفال بتكوين أو بناء معارفهم الخاصة بهم عن طريق تعليمهم من خلال مواقف التفاعل الاجتماعي الحقيقية مع الآخرين، أي أن يكون هذا التعليم حقيقياً ومتمركزاً حول الطفل المعرض للخطر بالتركيز على تفاعلاته الاجتماعية. (أمين على ٢٠١٧، ٧٢).

واتفقوا مع النموذج السلوكي في رؤيته بأن أساليب التحصيل التعليمي الخاطئة، والسياق الاجتماعي بمتغيراته، وتاريخ تعلم الطفل جميعها أمور هامة في

نمو واكتساب المهارات الأكاديمية، وبالتالي فإذا أردنا علاج مشكلات التحصيل لديهم بشكل أفضل، فإن ذلك لابد أن يتم عن طريق تعديل الظروف البيئية والتعليمية التي يعيشها الطفل (زيدان احمد، عبد العزيز مصطفى، أيمن إبراهيم، وائل موسى، ٢٠١٢، ١٤٤).

وأيدوا الاتجاه المعرفي في أن التعليم نوع من أنواع النشاط العقلي المعرفي، وأن صعوبات التعلم ترجع إلى حدوث خلل أو اضطراب في المحددات المعرفية المتمثلة في المعرفة السابقة، وأساليب اكتسابها، والاحتفاظ بها، واستخدامها، وأن الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم يختلفون من حيث الكم والكيف عن الأطفال العاديين من حيث الحصيلة اللغوية والمعرفية من المفاهيم أو البنية المعرفية والاستراتيجيات المعرفية وفاعليات استخدامها، وسعة ونظم تجهيز ومعالجة المعلومات، وفاعلية الذاكرة العاملة، وفاعلية أو كفاءة التمثيل المعرفي.

واتفقوا مع النموذج الطبي في امكانية استخدام العقاقير الطبية في تحسين مراكز الانتباه والادراك والذاكرة والتفكير والتعلم بوجه عام، واستهدف تزويد المعلمين والآباء بالمعلومات الطبية المتعلقة بفسولوجيا المخ، وتكوينه العصبي البنائي في علاقتهما بالوظائف المعرفية له، والأسس التي يقوم عليها علاج ذوي صعوبات التعلم (عادل محمد، ٢٠١٦، ٣٢٤ - ٣٢٥).

أنماط صعوبات التعلم

تنقسم صعوبات التعلم بشكل رئيسي إلي صعوبات التعلم النمائية، وصعوبات التعلم الأكاديمية، وسوف يتطرق الباحثين في ذلك البحث إلي صعوبات التعلم الأكاديمية، كما يلي:

صعوبات التعلم الأكاديمية

تعتبر صعوبات التعلم الأكاديمية عن انخفاض المستوى الأكاديمي للأطفال بشكل ملحوظ عن المستوى المتوقع لهم طبقا لقدراتهم العقلية واستعداداتهم، ويشمل

ذلك الإخفاق في أداء مهام القراءة والكتابة؛ مما يؤدي إلى تعثرهم الدراسي، بل يصعب عليهم مواصلة دراستهم إذا لم يتم التعرف عليهم وتقديم الخدمات التربوية والعلاجية المناسبة لهم (سمر فراج، ٢٠٢١، ٢٥).

وتتجلى هذه الصعوبات بشكل واضح عند الأطفال في سن المدرسة، ومن أعراضها التذبذب الواضح في عملية التعلم بين المواد الدراسية وبين أجزاء المادة الدراسية الواحدة، وعدم ثبات واستقرار عملية التعلم، وعدم استمرار نتائج التحصيل الأكاديمي. وتنقسم صعوبات التعلم الأكاديمية إلى صعوبات القراءة، وصعوبات الكتابة، وصعوبات الحساب كما يلي:

(١) صعوبات القراءة (Dyslexia):

يعتبر عسر القراءة (المعروف أيضاً باسم عجز القراءة) عجز تعليمي محدد يؤثر على مهارات القراءة وما يتصل بها من مهارات المعالجة المستندة إلى اللغة، وهو العجز التعليمي الأكثر شيوعاً حيث أنه يمثل ٨٠% على الأقل من جميع إعاقات التعلم. ويمكن أن يؤثر في طلاقة القراءة؛ فك الترميز، وفهم القراءة، والتذكر، والكتابة، والتهجئة، وفي بعض الأحيان الكلام ويمكن أن توجد جنباً إلى جنب مع الاضطرابات الأخرى ذات الصلة. وتختلف شدة هذا الاضطراب من فرد لآخر ويشار إليه في بعض الأحيان على أنه عجز تعليمي قائم على اللغة (Vinutha et al, 2021, 9).

أعراض عسر القراءة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة
ذكر كلاً من (Vinutha et al, 2021, 9; US Department of Health and Human Services) الأعراض الشائعة لعسر القراءة موضحة كما في الشكل الآتي:



شكل (١) الأعراض الشائعة لعسر القراءة

(٢) صعوبات الكتابة (Dysgraphia):

إن عسر الكتابة هو عجز تعليمي معين يتم تشخيصه في مرحلة الطفولة ويؤثر على قدرة الشخص على الكتابة اليدوية والمهارات الحركية الدقيقة. ويتميز بضعف مهارات الكتابة التي هي أقل بكثير من عمر الطفل وذكائه وتعليمه، وتسبب مشاكل مع نجاح الطفل الأكاديمي أو نجاحه في مجالات مهمة أخرى من الحياة.

كما يُشار إليها أحياناً باسم الاضطراب الإملائي وعسر القراءة الإملائي، وقد تشمل المشاكل الكتابة اليدوية غير المقروءة، والمسافات غير المتناسقة، والفقر المكاني (Vinutha et al, 2021, 8).

وتتناول كلا من Obatta & Ljema (2020) عسر الكتابة على أنها اضطراب عصبي يؤثر على الكتابة اليدوية والتهجئة وتنظيم الأفكار وعدم القدرة على تقسيم الكلمات إلى أصوات، وعدم مطابقة الحروف مع بعضها البعض (Obatta & Ljema, 2020, 253).

أعراض عسر الكتابة لدى الأطفال:

ذكر كلاً من (Vinutha et al, 2021, 9; US Department of Health and Human Services) الأعراض الشائعة لعسر الحساب موضحة كما في الشكل الآتي:



شكل (٢) الأعراض الشائعة لعسر الكتابة

(٣) صعوبات تعلم الحساب (Dyscalculia):

هي اضطراب أو عدم القدرة علي استيعاب وتعلم مفاهيم الحساب وإجراء العمليات الحسابية الأساسية، كالجمع والطرح والقسمة والضرب، وما يترتب عليها

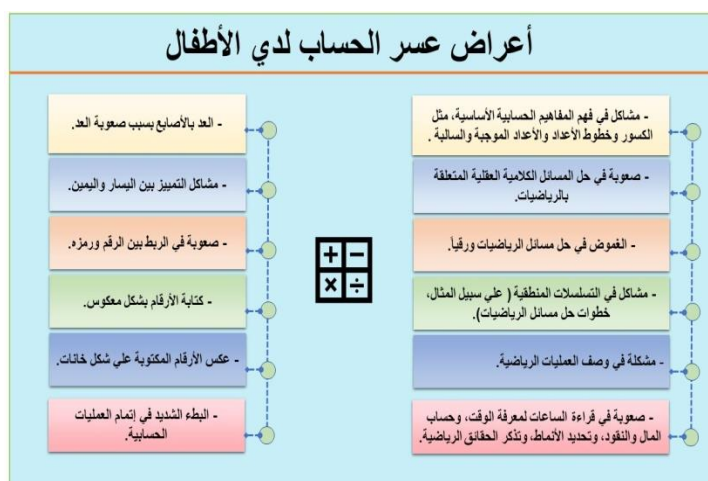
من مشكلات عند دراسة الجبر والهندسة فيما بعد، وتعود تلك الصعوبات إلي الإضطرابات في وظائف المخ (ماجدة عبيد، ٢٠١٥، ١٤٤).

وتتقسم صعوبات تعلم الحساب إلي صعوبات الحساب اللفظية التي تتضمن صعوبة في تسمية المصطلحات والرموز الرياضية، وصعوبات الحساب القرائية التي تتضمن صعوبة في قراءة الأرقام والرموز والإشارات الرياضية، وصعوبات الحساب الكتابية التي تتضمن صعوبة في كتابة الأعداد والرموز الحسابية، وصعوبات الحساب الإجرائية التي تتضمن صعوبة في إجراء العمليات الحسابية كالجمع والطرح والضرب والقسمة، وصعوبات الحساب الترتيبية التي تتضمن صعوبة شديدة في مقارنة الأشياء حسب حجمها أو عددها لتحديد الأكبر أو الأصغر، وصعوبات الحساب الفكرية التي تتضمن عجز الطفل عن استيعاب الأفكار والعلاقات الرياضية الخاصة بالحساب الذهني علي الرغم من قدرته علي قراءة وكتابة الأعداد، فالطفل الذي يستطيع كتابة العددين (٩-١٨) لا يستطيع فهم أن العدد (٩) هو نصف العدد (١٨) أو أنه حاصل ضرب (٣×٣) أو أنه أصغر من العدد (١٨) وهكذا (أسماء عبد الغني مرسى، ٢٠٢٣، ٢٦).

أعراض عسر الحساب لدى الأطفال:

ذكر (Vinutha et al, 2021, 9) الأعراض الشائعة لعسر الحساب كما

هي موضحة في الشكل الآتي:



شكل (٣) الأعراض الشائعة لعسر الحساب

المحور الثاني: مهارات الاستعداد القرائي باللغة الإنجليزية

مفهوم الاستعداد القرائي

وصف رضا توفيق وآخرون (٢٠١٥، ٤٠٩)، الاستعداد للقراءة بأنه "مفهوم يعبر عن الجوانب التي يجب أن تتوفر لدى الطفل بشكل يمكن ملاحظته وقياسه ليسهل عليه القيام بعملية القراءة الصحيحة فيما بعد وتشمل التعرف البصري والسمعي والإدراك البصري والتمييز البصري السمعي.

وهو أيضاً عملية تنموية تُشارك الأطفال في مهارات القراءة المسبقة مثل تعليم الصوتيات والوعي الصوتي والوعي الفونيمي (Burkins & Yates, 2021) (4). ويُعرف كلاً من (Meianna et al (2023) الاستعداد للقراءة بأنه عملية التعرف على الحروف وأصوات الحروف والتي يتم تدريسها في رياض الأطفال لتسهيل القراءة. ويمكن تفسيره بأنه عملية تهيئ الأطفال لامتلاك مهارات قراءة حقيقية. فهو مجموعة من المهارات الخاصة التي يمتلكها الأطفال وهي عبارة عن سلسلة من تطورات القراءة والكتابة مثل فهم القصص، والتعرف على الحروف والأرقام المطبوعة عند دخول الأطفال إلى المدرسة.

النظريات التي فسرت الاستعداد القرائي عند الأطفال:

أولاً: نظرية برونر:

ينظر برونر إلى مفهوم استعداد الطفل لعملية التعلم من خلال فرضيته الآتية: "يمكن تعليم أي موضوع بفاعلية وبشكل عقلي امين لأي طفل في اية مرحلة من النمو" وعليه فإنه يضع العبء الأكبر على البيئة في تطوير تراكيب الفرد المعرفية عن طريق عرض المادة للطفل بحيث تتناسب مع مستواه المعرفي، فهو يفترض أن أي طفل يستطيع تعلم أي خبرة إذا ما قدمت له بطريقة مناسبة وبأبسط وأسهل الطرق، ولقد حدد برونر التراكيب المعرفية من خلال عملية التمثيل وهي الطريقة التي يترجم أو يري فيها الفرد ما هو موجود حوله في البيئة. وهي أيضاً العملية التي يستطيع الطفل من خلالها أن يدمج خبراته الجديدة بالخبرات القديمة

الموجودة لديه بحيث تصبح جزءا من بنائه المعرفي (جمال مثقال القاسم، ٢٠٠٠، ١٥٤).

ويري برونر أن الاستعداد يتحدد بالمرحلة التي يمر بها الطفل بصرف النظر عن عامل النضج، لذا على معلمة الروضة أن تقدم الخبرات بشكل ملائم للمرحلة التي يمر بها الطفل في عملية التمثيل المعرفي حيث أن كل طفل يستطيع تعلم أي خبرة إذا قدمت له بطريقة مناسبة لقدرته على التعلم (طاهرة أحمد الطحان، ٢٠١٠، ٨١).

فالاستعداد عند برونر هو قدرة الفرد على تمثّل الخبرات، أي الحصول على خبرات جديدة أو دمجها مع الخبرات الموجودة لديه من أجل استعمالها في الحياة والتحكم في البيئة المحيطة.

واستفاد الباحثون من تلك النظرية التي تؤكد أن الطفل يستطيع اكتساب أي مهارة / خبرة تُقدم إليه بشرط أن تُقدم بشكل يناسب الخصائص العامة للطفل، فيفترض البحث الحالي أنه يمكن تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من خلال بيئة إلكترونية تفاعلية تتمثل في بيئة تعلم شخصية تم تصميمها وفقاً لخصائص طفل الروضة ذوي صعوبات التعلم، وبها العديد من الدروس والأنشطة التي تعمل على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لديه.

ثانياً: نظرية جانبيه:

يري جانبيه أن الاستعداد للتعلم يختلف من موقف إلى آخر متأثراً في ذلك بأمرين ألا وهما: ما يتطلبه تعلم الموضوع من قدرات سابقة، والمستوي الذي بلغه المتعلم في تحصيل تلك القدرات. ولذلك فإن الفروق التي توجد عند الأطفال عند تعلم موضوع معين ليست فروقاً مطلقة تظهر بالمستوي نفسه في جميع الموضوعات، وتتلخص نظرية جانبيه في أن الأطفال يستطيعون تعلم أي شئ عقلي بشرط أن يكونوا قد تعلموا المتطلبات السابقة له، كما يحدد جانبيه الاستعداد العام

على أنه الحالة التي يكون فيها المتعلم مستعداً استعداداً عضوياً للنجاح في تأديهِ المهمات التي يُتوقع أن يصادفها في المدرسة. (عبد الفتاح البجة، ٢٠٠٣، ١٠٣؛ وائل صلاح، ٢٠٢٢، ٦٨).

واستفاد الباحثون من تلك النظرية في بناء محتوى بيئة التعلم الشخصية، حيث تحتوي على الحروف ثم تتناول أصواتها ومواضعها المختلفة بالكلمة، فيترتب على ذلك تنمية قدرته على النطق الجيد للحروف والكلمات.

ثالثاً: نظرية أوزيل:

يشير أوزيل إلى الاستعداد على أنه الأبنية المعرفية الموجودة لدى المتعلم من ناحية وإلى مستوى نموها من ناحية أخرى. وبذلك فإن الخبرات السابقة تهيئ وتساعد على تعلم الخبرة الجديدة وتصبح ذات معني (سميع أبو مغلي، سلامة عبد الحافظ، ٢٠٠٠، ٥١).

وبري أوزيل أن عملية الاستعداد هي عملية نضجيه لا تحدث فجأة أو بدون مقدمات ويتسم نموها بالبطء، وتتوقف على كل ما سبق أن مر به الطفل أو صادفه حتى اللحظة التي تقرر عندها المعلمة أن تقدم له وتعرضه للعملية النشاطية الجديدة. على سبيل المثال، يبدأ استعداد الطفل للقراءة بمجرد إدراكه للبيئة المحيطة به وتعامله معها وإعطائه معني لعناصرها، وقدرة الطفل على الحصول على تلك المعاني من الرموز المكتوبة هو جزء من النسيج الكلي لنمو القدرة اللغوية التي تعد بدورها عاملاً رئيسياً في حصوله على المعني.

لذا فإن الاستعداد لتعلم القراءة عند أوزيل رهن بنوعية العمل المطلوب إنجازه. أي لابد أن نعطي الطفل إمكانية الممارسة، بأن نوفر له الفرص اللازمة التي تجعله يتعلم القراءة والتي تثير اهتمامه وردود فعله (استبرق داود سالم، ٢٠١٩، ٣٤).

واستفاد الباحثون من تلك النظرية في بناء محتوى بيئة التعلم، حيث راعوا عند إعداد وتصميم بيئة التعلم الشخصية ربط خبرات الطفل ببعضها.

المهارات الأساسية المؤثرة في الاستعداد القرائي

تتعدد المهارات الأساسية المؤثرة في الإستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية ومنها: الوعي الصوتي والتهجئة والوعي السمعي الحسي والوعي الأبجدي والوعي بالكلمات.

(١) الوعي الصوتي وهو القدرة على تحديد ومعالجة أصوات معينة في الكلمات المنطوقة والتي ترتبط بعد ذلك بالرموز الأبجدية.

(٢) أما التهجئة فهي مهارة التعرف على أنماط الحروف / الكتابة، والتي تتطور جنباً إلى جنب مع تجربة القراءة. وتتأثر الطلاقة في القراءة بشدة في التفسير والتمييز بين الكلمات المتشابهة بصرياً، لذا فإن المهارات البصرية ضرورية للمساعدة في فك رموز الأشكال المختلفة مثل الحروف والكلمات (كما في القراءة) وتفسير النوتة الموسيقية كما في قراءة الموسيقى.

(٣) ويشير الوعي الأبجدي إلى التعرف على الحروف في اللغة المكتوبة المقابلة للأصوات في اللغة المنطوقة. ويعلم الأطفال الذين يكتشفون المراسلات المكتوبة- الصوتية أن الحروف المكتوبة تمثل فونيمات ويبدأون في تفكيك تلك الفونيمات، ثم إعادة توحيدها والاستعاضة عنها (Ehri, 2005; Stanovich, 2000)، لذا يمكن تشكيل أنظمة اللغة الأبجدية على أنها متداخلة، وشفافة أو غير متداخلة وغير شفافة، ويمكن قبول هذا كمصدر للصعوبة أو السهولة في تعلم القراءة والكتابة.

(٤) ومن الاختصاصات الأساسية الأخرى اللازمة لاكتساب مهارات الاستعداد للقراءة الوعي السمعي الحسي، حيث إن معرفة وتمييز الحرف إلى الصوت المسموع وأن الحروف تختلف بصرياً عن بعضها البعض مؤشر حيوي لمهارات

القراءة والكتابة على حد سواء. فعلى سبيل المثال، من المهم، s/z, b/d التمييز بصرياً بين حروف s/ b/d فالأنشطة التي تُجرى للأطفال لاكتساب هذه المهارات هي أنشطة تحضيرية رئيسية لتعليم القراءة (Lge, 2007).

(٥) أما الوعي بالكلمات فتعتبر الكلمات هي البنية الأساسية في اللغة. ويعد فهم الكلمات في اللغة المنطوقة سمعي في حين أنه يكون مرئي في اللغة المكتوبة، على الرغم من استخدام قاموس عقلي لجعل كلاً منهما مفهوماً. ويعتبر التعرف على كلمة ما مهارة لغوية عالية الأهمية لقراءة الكلمة، حيث يقرأ الأطفال عموماً الكلمة من خلال التعرف عليها تماماً. وبالنسبة للأطفال، فإن القراءة على أساس تحليل الأصوات هي عملية أطول وأكثر استفاضة (Meianna et al, 2023 , 764).

ومن الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية: دراسة هبه مصطفى، هناء فؤاد، ووفاء محمد (٢٠٢٠)، والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيات الأغاني في تعلم مهارة الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية لدى طفل الروضة، وأسفرت النتائج عن وجود تأثير لإستراتيجية الأغاني في تعلم مهارة الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية لطفل الروضة.

ودراسة آيه محمد الغزولي (٢٠٢٣) والتي هدفت إلى تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم قبل الأكاديمية باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، وتوصلت النتائج إلى فاعلية الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

ومن الدراسات التي اهتمت بتنمية المهارات القرائية لذوي صعوبات القراءة، دراسة هبه إبراهيم عبد اللطيف (٢٠٢٢)، والتي تهدف إلى إعداد برنامج قائم على الألعاب التعليمية والتعرف على فعاليته في تنمية مهارات القراءة الجهرية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات تعلم القراءة، وقد أظهرت النتائج فاعلية

البرنامج القائم على الألعاب التعليمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة.

كما سعت دراسة جهاد على العتريس (٢٠٢٢)، إلى تنمية الوعي الصوتي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم حيث هدفت إلى تنمية الوعي الصوتي لدى هؤلاء الأطفال من خلال إعداد وتطبيق برنامج قائم على منهج منتسوري، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج المستخدم في تنمية الوعي الصوتي لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

أيضاً دراسة شيماء سالم السادات (٢٠٢٢)، والتي استهدفت التحقق من فاعلية برنامج قائم على تقنية الواقع المعزز في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، وأظهرت الدراسة فاعلية البرنامج القائم على تقنية الواقع المعزز في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

المحور الثالث: استراتيجيات التعلم الممتع في بيئة التدريب الشخصية

تعريف إستراتيجيات التعلم الممتع

يعرفها أحمد بإرباع (٢٠١٨)، بأنها استراتيجيات متنوعة تشمل الأنظمة التمثيلية "السمعية والبصرية والحركية" التي عزز حواس المتعلمين على اختلاف ميولهم وقدراتهم، وأنماط التعلم لديهم لدعم بقاء أثر التعلم دون شعور الطالب بالمعاناة.

وتعرفها هبة محمود محسن (٢٠٢٠، ٢٦)، بأنها توجه تعليمي يحول المادة التعليمية بكل مضمونها وعناصرها التعليمية بصورة منضبطة ومتناسقة إلي خبرات تعليمية مرنة، وبيئة تعلم ممتعة مريحة خالية من التوتر يشارك فيها المتعلم مع زملائه في تحديد مكوناتها، بحيث تزيد من دافعيته نحو تعلم اللغة، علي نحو يشعره

بالممتعة والسعادة والراحة، ويكسر لديه مشاعر الإحباط أو الملل التي تصاحب المواد التعليمية في أثناء عملية التعلم.

ويعرفها عبد الله علي محمد (٢٠٢٠، ٣٤)، بأنها مجموعة من استراتيجيات التدريس الممتعة التي تعتمد على تفاعل، ونشاط المتعلم، ومشاركته في البيئة التعليمية من خلال تقديم خبرات ومواقف وأنشطة تعليمية مرنة تزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم، وتشعره بالراحة وعدم الملل، وتحقق الأهداف التعليمية المنشودة، فينتج عنها تعلم ذو معني يساعد في تكوين البنية المعرفية للمتعلمين.

أهمية التعلم المتمتع

يوضح كلاً من (Geethika, 2018; chill & Winston, 2016)، (محسن فراج، ٢٠١٩؛ هناء عثمان، ٢٠٢٠) أهمية التعلم المتمتع حيث:

- يساعد التعلم المتمتع على زيادة دافعية المتعلم وتنمية مهارات الاستكشاف.
- ينمي التعلم المتمتع لدى المتعلمين التفكير والإدراك والتحفيز والتخيل.
- يسهم التعلم المتمتع في إكساب قيم التعاون والثقة بالنفس واحترام الآخر.
- يصمم التعلم بشكل مستحدث وفريد لتزويد المتعلم بطاقة ودافعية وتسخيرها في تجربة تعليمية جديدة وغير عادية.
- يبعده عن التوتر والانفعالات السلبية التي يتولد من الأساليب التعليمية التقليدية فهو أسلوب علاجي لحل المشكلات التعليمية.
- يجعل التعلم مشوقاً وجذاباً وليس مخيفاً ومرهقاً لمبني لاحتياجات التعليمية.
- أسلوب تعليمي يساعد على تثبيت المعلومات وأداة تربوية تسهم في تفاعل المتعلم مع البيئة التعليمية.

الأسس التي تعتمد عليها استراتيجيات التعلم المتمتع

أشار كلاً من معاطي نصر (٢٠١٦)، (Sanna Lukander 2017) إلى أن هناك مجموعة من الأسس تعتمد عليها استراتيجيات التعلم المتمتع وهي:

- **الأسس النفسية:** فهي تساعد في خلق جو ممتع أثناء عملية التعليم يجذب إنتباه المتعلمين حول موضوع الدرس وتجعل المعلم قريب جداً من المتعلم وموجه وميسر للعملية التعليمية الأمر الذي يساعد على الحد من الخوف والقلق للمتعلم.
 - **الأسس التعليمية:** تتمثل في العرض المشوق والجذاب للمتعلم بحيث يطرد الملل ويعكس إيجابية المتعلم ودافعيته نحو العملية التعليمية حيث يتفاعل بيسر مع المحتوى الدراسي.
 - **الأسس الاجتماعية:** والتي تتمثل في التعاون والإنخراط في العمل الجماعي الأمر الذي يجعل المتعلم اجتماعياً ويشعر بلذة الإنجاز والنجاح. فاستراتيجيات التعلم الممتع هي أحد أشكال التعلم التي تتضمن أنشطة تعليمية وممارسات هادفة تجعل عملية التعليم مشوقة محببة تعتمد على المتعلم والبيئة التعليمية الممتعة.
- طرق واستراتيجيات وأساليب التعلم الممتع:**
- هناك العديد من الطرق والاستراتيجيات التي تسهم في جعل التعليم ممتع في حجرة الدراسة، وتسهم في بناء بيئة تعلم جاذبة ومشوقة، تعتمد على التعاون والممارسة الفعلية من قبل المتعلمين وقد أوردها كلا من (صالح عرم، ٢٠١٥)؛ (حسن الجندي، ٢٠١٤)؛ (على الحفناوي، ٢٠١٥)؛ (عبد الواحد الكبيسي، ٢٠١٥)؛ (شمسان المناعي، ٢٠١٧):

- **التعلم بالترفيه:** هو إدخال الفكاهة والطرفة في الدروس اليومية، واللعب التربوي الهادف، وهو يجعل الطفل يحب التعلم، ويسهم بتحويل المادة التي لا يستمتع الطفل بدراستها إلى مادة ممتعة، كما يساعد في تنشيط قدراته العقلية وتحسين موهبته الإبداعية، ويقرب المفاهيم وإدراك معاني الأشياء، كما يساعد في إحداث تفاعل الطفل مع عناصر البيئة للتعلم وإنماء الشخصية والسلوك، ويساعد التعلم الممتع المعلم في التعرف على منجتيه،

- وتصميم أنشطة، وتطبيق برامجه داخل الصف لتحقيق الأهداف المطلوبة، كما يمكنه من التعامل والتغلب على مشكلة الفروق الفردية.
- **التعلم بالأناشيد والأشعار:** توفر القصائد والإيقاعات للأطفال الفرصة لإعادة الكلمات المألوفة والمقاطع بطريقة مبهجة، وتساعد في تعلم اللغة الإنجليزية بسهولة ويسر إذا ما وظفت بالطريقة الصحيحة (صالح عرم ٢٠٠٥، ٥٥).
 - **القصة التعليمية:** وسيلة للتعبير عن الحياة تتناول حادثة أو حوادث بينها ترابط سردي، ويكون لها بداية ونهاية. ويقصد بها تروياً بأنها أسلوب تعليمي، يهدف لتقديم المادة للمتعلمين من خلال توظيف السرد القصصي في التدريس، ولتحقيق الأهداف المقصودة (على الحفاوي، ٢٠١٥). ويساعد التعلم بالقصة المتعلمين في تحسين قدرة استيعابهم للمعلومات، وزيادة المشاركة الإيجابية لهم، خاصة إذا كانت القصة مصحوبة بطرح أسئلة، وتوفر جو من المتعة والتشويق للطلبة، وتزيد حبهم للمعلم والمادة، وتعزز حب الاستماع، وتنمية الخيال للتلاميذ (عبد الواحد الكبسي، ٢٠١٥، ٩٦)، وعلى المعلم أن يراعي عند اختيار محتوى القصة أن يتناسب مع الهدف التعليمي لهذه المرحلة، ويحدد أهداف القصة وتكون واضحة.
 - **التعلم بالممارسة:** من أساليب التعلم بالمتعة فالطفل ينخرط في العمل، ويتفاعل مع المادة بصورة عملية خاصة إذا قدمت المفاهيم المرتبطة به بصورة ممتعة، وهو يساعد المعلمين على سد الفجوة بين المعرفة والممارسة من خلال تحويل البيئة الصفية إلى مجتمع تعلم مهني يسوده جو من المرح والعمل في تقديم المفاهيم الأساسية للمتعلمين (دوفور وآخرون، ٢٠١٠).
 - **التعلم باللعب:** يعتبر موقفاً نفسياً ونشاطاً داخلياً، يقوم به التلاميذ لتحقيق هدف معين، قد يكون للتسلية، أو الترفيه، حيث أن اللعب يجلب المتعة والراحة النفسية وأسلوب التعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للتلاميذ وتوسيع آفاقهم له العديد من الأنواع في الرياضيات هي ألعاب اكتشاف المغالطات، واكتشاف السبب، واكتشاف

العلاقة، والتخمين، والتقدير. ويساعد التعلم باللعب التلميذ في أن يتميز بكونه نشط وفعال إيجابي داخل الصف، ينمي شخصيته يكسبه الثقة بالنفس العمل الجماعي واحترام حقوق الآخرين، والمعلم الناجح لابد أن يلم بالمبادئ التربوية التي تستند إليها الألعاب في الرياضيات (عبد الواحد الكبيسي، ٢٠١٥، ٢٤٩).

- **الرسوم الكرتونية:** استراتيجية تدريس تقدم فيها مجموعة من الرسوم الكرتونية تستخدم اللغة المكتوبة في فقاعات لتعبر عن مواقف رياضية أعدت لتحفز التلاميذ على التفكير والمناقشة، وتساعد في إزالة الغموض والإجابة عنها بالشكل الصحيح، وهي من استراتيجيات التعلم الممتع المهمة حيث يعد التشويق والترفيه للتعلم عنصر أساسي فيها الكبيسي، (هند المشهداني، ٢٠١٦، ٩٢).

- **التدريس الفعال:** عملية تنظيم المواقف التي يتعلم الطلاب من خلالها تنظيمًا يجعلهم قادرين على اكتساب المعرفة وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم، ويمكنهم من تنمية مهاراتهم بمراعاة بنية المادة ودور كلا من المعلم والطالب، وتقويم ذلك تقويماً شاملاً متنوعاً ومستمرًا (عثمان القحطاني، ٢٠١١، ٢٥١).

وقد اعتمد الباحثين أثناء تصميم بيئة التدريب الشخصية علي كلا من الإستراتيجيات الآتية: التعلم بالأناشيد والأشعار، التعلم باللعب، التعلم بالممارسة، القصة التعليمية، والتدريس الفعال.

ومن الدراسات التي أشارت إلى أهمية استراتيجيات التعلم الممتع وفعاليتها في التحفيز والرضا نحو التعلم وتجويد مخرجات العملية التعليمية دراسات كلاً من هناء عثمان (٢٠٢٠)؛ محسن فراج نيرمين البركاني (٢٠١٨)؛ سليم محمود (٢٠١٥)؛ (Eeva, 2016; Geethika, 2018; Janelle cox, 2019).

المحور الرابع: تصميم بيئة التدريب الشخصية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم

مفهوم بيئة التدريب الشخصية:

يعرفها ربيع رمود (٢٥،٢٠١٧) بأنها عبارة عن: "نظم تساعد الطلاب في إدارة عملية تعلمهم وبناء معارفهم، وتساعدهم على إنتاج واستهلاك الموارد التعليمية حسب الحاجة، بحيث يحصل كل متعلم على المحتوى التعليمي المخصص له بشكل فردي عبر المدونات التعليمية، أو يتشارك مع مستخدمين آخرين في بناء المحتوى ويتبادلونه معهم بدلاً من الاحتفاظ به، وذلك عبر محرر الويكي في سياق بيئة تعليمية اجتماعية".

أما حنان القاضي ووفاء كفاقي (١٣٤،٢٠١٦) فيصفا بيئة التعلم الشخصية من خلال تعريفهم لها بأنها "كيان انتقائي يضم مجموعة من الأدوات والخدمات والبرمجيات الاجتماعية يمكن للمتعلم تخصيصها حسب احتياجاته ورغباته وإمكانياته وإدارة عملية تعلمه في ظل إرشاد المعلم ودعمه".

ويذكر (Aloia & Vaporciyan (2019, 288 أن بيئة التعلم

الإلكترونية هي بيئة افتراضية تفاعلية متمركزة حول المتعلم، وينبغي أن تكون مرنة تتيح المحتوى التعليمي وتبادلته في أي مكان أو زمان، كما يمكن للطلبة أداء الاختبارات الإلكترونية، فضلاً عن استلام التغذية الراجعة بعد تسجيل درجاتهم والحكم على مستوي انجازهم.

وعرفها أيضاً (Kupchyk (2021 بأنها: مجموعة من الموارد التي تعتمد

علي استخدام أدوات تكنولوجيا التعليم والتي يتم اختيارها وتنظيمها بدقة من أجل إدارة المحتوى، وتطبيق الأساليب ذات الصلة في التدريس واستراتيجيات التعلم، بالإضافة الي عملية التعلم.

سمات بيئة التعلم الشخصية

يتفق ربيع عبد العظيم رمود (٢٠١٧)، على تحديد سمات الملامح الأساسية لبيئة التعلم الإلكتروني الشخصية القائمة على خدمات الويب وذلك فيما يلي:

- أن تكون بيئة تعلم غير مخططة مسبقاً: ويعني ذلك عدم التحديد المسبق لطبيعة عملية التعلم والمناقشات التي تحدث في إطار هذه العملية، وأن تكون مرنة بقدر كافي يسمح للطلاب بتعديلها وفقاً لاحتياجاتهم.
- أن تكون بيئة غنية بأدوات التعلم، التي توفر العديد من فرص الحوار والتواصل بين الطلاب.
- أن تتسم بالاتساق من وجهة نظر الطلاب وأن يتوفر لهم الوقت الكافي لمشاركة المعارف.
- أن توفر فرصاً للتواصل الاجتماعي بين الطلاب من أجل تنمية الإحساس بالثقة والارتياح.
- أن تكون بيئة تعلم لا مركزية، ومتصلة ببعضها البعض، وذلك عكس نمط بيئات التعلم السائد حالياً والتي تتسم بمركزية إدارتها من قبل المعلم، وانعزالية الطلاب.
- إتاحة الفرص للطلاب للتجريب وتحمل نتائج النجاح أو الفشل.
- مشاركة المتعلم في التصميم التعليمي.
- قيام الطلاب ببناء وتكوين شبكات التعلم.
- يعد كلاً من الطلاب والمعلم أقران في بيئة تعليمية قائمة على شبكات التواصل الاجتماعي (ربيع عبد العظيم رمود، ٢٠١٧، ٢٩).

أدوات بناء بيئات التدريب الشخصية

تناولت الأدبيات السابقة المتعلقة ببيئات التدريب الشخصية الأدوات اللازمة لبناء هذه البيئات، وقد تم تقسيمها إلى أربع مجالات، أوردها كل من رنا حمدي (٢٠١١، ٣١٥-٣٥٤)؛ حنان خليل ورشا هداية (٢٠١٨، ٦٤٥-٧٠٨)؛ ربيع رمود (٢٠١٧، ٣٢) موضحة كما في الشكل الآتي:

أدوات بناء بيئات التعلم الإلكتروني الشخصية



شكل (١٤) أدوات بناء بيئات التدريب الشخصية

فاعلية بيئات التعلم الشخصية في تعليم اللغات الأجنبية والمهارات الأكاديمية

يتفق التربويون على أن "التعليم الرسمي لم يعد يشكل غالبية تعلمنا" وذلك لأن التعلم يحدث في العصر الحديث "بطرق متنوعة- من خلال مجتمعات الممارسة والشبكات الشخصية ومن خلال إكمال المهام المتعلقة بالعمل".

ويذكر كلاً من Barab and Roth أنه من الضروري أن يشارك المتعلمون في مواقف تعليمية غنية حيث يتميز التعلم بقيمة وظيفية مباشرة بدلاً من قيمة التبادل. وفي سياق تعلم اللغة الأجنبية، يتم التركيز بشكل أكبر على تطوير استراتيجيات التعلم، ورسم روابط منظمة لأكثر الموارد ملائمة التي يختارها وينظمها الطالب، وبناء بيئات التعلم التي يحدث فيها اكتساب اللغة الأجنبية في سياق استخدامها وهي مخصصة بشكل كبير لتناسب احتياجات وقدرات الطالب الشخصية.

ويشير Tochon et al أنه مع الأساليب الجديدة للتعليم أصبح من الممكن الآن تجاوز حدود الفصل الدراسي بفضل بيئات التعلم الشخصية. وضمن مجال التعلم الإلكتروني الشخصي، يصبح التكامل الفعال ممكناً بين للتعلم الرسمي وغير الرسمي، مما يتيح فرصاً غير محدودة لإنشاء عملية تعلم مستمرة، حيث يمكن للطلاب أن يقرر أسلوبه ووتيرته في التعلم. ويمكن أيضاً لبيئات التعلم الشخصية أن تدعم التعلم العميق للغة والثقافة، وتوفر استخداماً مكثفاً لموارد أصلية غير محدودة وسياق محدث.

ولقد حدد Tochon et al الجوانب الحاسمة لتنظيم بيئات التعلم الشخصية، ومن بينها التركيز بشكل خاص على اكتساب اللغة من خلال التواصل الاجتماعي والذي نعتبره مفتاح الوعي اللغوي. والتي يشير إليها كارتر إلى تطوير الوعي المعزز والحساسية لأشكال اللغة ووظائفها.

ومن بين قيم بيئات التعلم الشخصية، هناك مزايا معرفية تنعكس على عملية تعلم اللغة واللغة المستهدفة. حيث أنه في بيئات التعلم الشخصية، يستفيد المتعلمون من معدل عال من التخصيص بدعم وبيانات أفراد المجتمع المحلي، وملكية بياناتهم وتجميع موارد متعددة. كما يمكنها أن تسهل النهج القائمة على النص والنهج القائمة على المهام، والتي تطور استجابات تجريبية للغة وتتيح الوقت والمكان للمعاني السياقية وخصائص اللغة وهياكل النص. وهناك ميزة أخرى تتمثل في تزويد المتعلم بالقدرة على رؤية الروابط بين الحقول والأفكار والمفاهيم، واتخاذ القرارات بشأن تحديث عملية التعلم وفقاً للتغيرات في المعلومات الواردة. لذا، فبناء التعلم الشخصي ذو قيمة لا يمكن إنكارها في سياق تعليم اللغة الأجنبية لأغراض محددة نظراً لفوائده المتمثلة في التحديث المستمر للمعلومات ووضع المتعلمين في سيناريوهات العالم الحقيقي.

ومع ذلك، من أجل ربط مجموعة من الموارد المتاحة وخلق نظام تعليمي فعال في مساحة تُدار شخصياً، فإنه سيتم تنظيمه من قبل كل من الطالب والمعلم القادر على توجيه الطلاب في دمج أدوات وخدمات ويب ٢.٠ في تعلمهم. ويمكن

أن يساعد هذا الترادف في دعم البحث وتوفير المواد ذات الصلة، وتنسيق عملية الإلقاء، والتشاور في حل المشاكل والبحث عن حلول، وكذلك تقييم تقدم الطالب وتحقيق الأهداف.

وعلاوة على ذلك، من المحتمل أن تصبح عاملاً رئيسياً في بناء بيئة تعلم لغة أجنبية إيجابية وخلق دافع قوي بناءً على توقعات حقيقية أو متخيلة ومكافآت محتملة أو فعلية للمجهود. وتعد الشبكات الاجتماعية والمنديات ومؤتمرات الفيديو والتدوين وعروض الفيديو أدوات مفيدة لممارسة المهارات الإنتاجية مثل مهارات التحدث والكتابة (L Kupchyk and A Litvinchuk, 2021, 2-4)

وقد أجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بتوظيف بيئات التعلم الإلكترونية في التدريس كدراسة أفنان بنت عبد الرحمن (٢٠١٩)، ومحمد نصر الدين (٢٠١٩)، وهبه عبد المحسن (٢٠١٩)، ومحمد الحاي (٢٠١٨)، والتي هدفت إلى معالجة كيفية تصميم بيئات التعلم الافتراضية لتشمل احتياجات المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية والكشف عن أوجه القصور في بيئات التعلم الإلكتروني الحالية. وقد أشارت هذه الدراسات إلى فاعلية "بيئات التعلم الإلكترونية" ووجود تأثير إيجابي فعال على التحصيل المعرفي وتحسين التعلم للمهارات المختلفة والإتجاه الإيجابي نحو التعلم لمستخدمي بيئات التعلم الإلكترونية.

الإجراءات المنهجية والتطبيقية للبحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية بيئة تدريب شخصية قائمة على استراتيجيات التعلم الممتع في تنمية مهارات الاستعداد القرائي باللغة الإنجليزية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، لذلك فقد سارت الإجراءات على النحو التالي:

أولاً: إعداد قائمة مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية

يستعرض الباحثون الخطوات والإجراءات التي تم اتباعها في إعداد قائمة مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، وقد تم إعداد هذه القائمة وفق المراحل الآتية:

١. تحديد الهدف العام للقائمة:

تمثل الهدف العام لإعداد القائمة في تحديد مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الانجليزية والمناسبة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية للاستعانة بها والاعتماد عليها في تصميم الأدوات. وقد تم إعداد قائمة بأهم المهارات الرئيسية والمهارات الفرعية التي تتضمنها، وتطبيقها بالفعل على عينة البحث قبل بداية التطبيق العملي، وبعد التطبيق العملي.

٢. مصادر اشتقاق قائمة المهارات:

تم الاعتماد على المصادر الآتية لاشتقاق قائمة المهارات:

أ. **المصدر الأول:** تجربة الباحثين الشخصية، ومن خلال مجال عمل الباحثين بكلية التربية للطفولة المبكرة، حيث لاحظوا تدني مستوي بعض الأطفال في مهارات القراءة باللغة الإنجليزية ومواجهة البعض الآخر لبعض المشكلات المتعلقة بإتقان مهارات الوعي الصوتي.

ب. **المصدر الثاني:** الأطر النظرية المتعلقة بتحديد قائمة المهارات المرتبطة بمهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية كالمهارات الأساسية والفرعية التي أشار إليها كلاً من (Fatma, 2021, 434)، وسليمان بن محمد (٢٠١٨، ٣٧) في دراستهم، ومقياس مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في دراسة جيهان محمود البسيوني وآخرين (٢٠٢١، ٤٦٣).

ج. **المصدر الثالث:** الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال التربية وتدرّيس اللغة الإنجليزية لأطفال الروضة. حيث قام الباحثين بإجراء عدة

مقابلات مع الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس
ومعلمات رياض الأطفال بالمدارس، وقدم الباحثين سؤالاً مباشراً ومفتوحاً
عن مهارات اللغة الإنجليزية التي يعاني الطفل فيها من قصور
والمهارات الأساسية التي يحتاج الطفل إلى تنميتها وإتقانها.

٣. إعداد الصورة الأولية لقائمة مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية:

قام الباحثين من خلال المصادر السابقة بوضع صورة أولية لقائمة مهارات
الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية تتضمن أهم المهارات الرئيسية والمهارات
الفرعية، وذلك كما يلي:

أ. المحور الأول: مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية:

- المهارة الأولى: الوعي بالأبجدية (٥ مهارة فرعية).
- المهارة الثانية: الوعي الفونولوجي بأصوات الحروف الإنجليزية (٦ مهارة فرعية).
- المهارة الثالثة: الوعي الفونولوجي بأصوات الكلمات الإنجليزية (٣ مهارة فرعية).
- المهارة الرابعة: المقاطع التشكيلية والوعي بالكلمة (٥ مهارة فرعية).

٤. التحقق من صدق وملائمة القائمة:

وذلك من خلال عرض القائمة على مجموعة من المتخصصين في مجال
تدريس اللغة الإنجليزية بالأقسام العلمية وتخصص مناهج وطرق تدريس
اللغة الإنجليزية والمتخصصين في دراسات الطفولة وعلم النفس والصحة
النفسية، وذلك للتأكد من:

- أهمية ومناسبة المهارات الرئيسية والفرعية التي تضمنتها القائمة.
- مدى ارتباط كل مهارة فرعية بالمهارة الرئيسية التابعة لها.
- سلامة وصحة الصياغة العلمية للمهارات.

- الصياغة اللغوية لعبارات القائمة من حيث كونها صحيحة وسليمة وواضحة.
 - تعديل أو إضافة ما يروونه من مهارات رئيسية.
 - تعديل أو إضافة ما يروونه من مهارات فرعية للقائمة.
 - حذف ما يروونه غير مناسب من المهارات الرئيسية والفرعية للقائمة.
- وتم تعديل القائمة بحذف بعض المهارات، وإضافة أخرى، وتعديل صياغة البعض الآخر في ضوء ما اتفق عليه المحكمون. والشكل التخطيطي التالي يوضح جزء من استمارة تحكيم المهارات:

٣	الرئيسية	مناسبة	غير مناسبة	مهمة	غير مهمة	مرتبطة	غير مرتبطة	صحيحة	غير صحيحة	٤

شكل (٤) شكل توضيحي لإستمارة تحكيم مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية

واتفق المحكمون على ضرورة إحداث توازن نسبي بين عدد المهارات في مهارات الاستعداد للقراءة، وأيضاً بين المهارات الفرعية وبعضها، تقليل عدد العبارات الموجودة في كل محور وذلك لصغر الفئة العمرية للأطفال عينة الدراسة مع وجود صعوبات تعلم لديهم، ذكر أمثلة على العبارات التي تتطلب ذلك حتى يفهم الطفل المقصود منها، دمج بعض المهارات؛ بحيث تصبح مهارة واحدة للعلاقة التي ترتبط بينهما، كذلك فصل وزيادة بعض الأداءات، وعدم جمع أدائين في جملة واحدة، وتعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وقد أجري الباحثين التعديلات اللازمة، وقاموا أيضاً بمراعاة مدى مناسبة المهارات لخصائص بيئة التعليم الشخصية في البحث الحالي. وبذلك أمكن التوصل إلى قائمة المهارات النهائية لمهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية.

٥. الصيغة النهائية للقائمة

أمكن التوصل إلى الصيغة النهائية لقائمة مهارات الاستعداد للقراءة بحيث تتكون من (٣ مهارات رئيسية) وعدد (١٥ أداءً فرعياً) ملحق (٢).

ثانياً: قائمة المعايير التربوية والفنية لتصميم بيئة التعلم الشخصية

تم التوصل إلى مجموعة من المعايير التربوية والفنية التي يتم في ضوءها تصميم وتطوير بيئة التعلم الشخصية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة باللغة الإنجليزية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، ومحاولة تصنيفها، وصياغتها في صورتها الأولية، وعرضها على مجموعة من المحكمين.

١. صدق المعايير:

وللتأكد من صدق هذه المعايير، تم إعداد استبانة مبدئية تتكون من (١٥) من المعايير الرئيسية، (١٢) من المعايير الفرعية، و(١٠٩) مؤشراً لبيئة التعلم الشخصية كما هو موضح وعرضها على مجموعة من المحكمين في مجال تكنولوجيا التعليم والمناهج وطرق التدريس، ملحق (٥)؛ وذلك بهدف إبداء الآراء والملاحظات على هذه المعايير.

٢. آراء وملاحظات المحكمين:

أبدى المحكمون آراءهم ومقترحاتهم حول المعايير التربوية والفنية لتصميم وتطوير بيئة التعلم الشخصية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية، لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم؛ كالآتي:

- تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات.

- دمج بعض المعايير مع معايير مشابهة لها، مثل: معيار خصائص المتعلمين مع معيار أساليب المتعلمين المعرفية.

- إضافة معايير ومؤشرات أخرى، مثل: إدارة بيئة التعلم الشخصية، أنشطة ومهام التعلم التفاعلية.

- إضافة بعض المؤشرات الفرعية وإعادة ترتيب بعضها.

- الصياغة اللغوية لبعض المعايير.

٣. تعديل المعايير والتوصل إلى صيغتها النهائية:

تمت الاستفادة من آراء المحكمين ومقترحاتهم، حيث تم أخذ هذه التعديلات بعين الاعتبار، سواء بالإضافة، أو الحذف، أو التعديل، وفي ضوء هذه الآراء والملاحظات، تم تعديل المعايير لتصبح في شكلها النهائي، ملحق (٥)، وتتكون من (١٠) معايير رئيسية، و(١٠) معايير فرعية، و(٩٨) مؤشراً لبيئة التعلم الشخصية كما هو موضح بجدول (١) الذي يوضح المعايير وعدد المؤشرات.

جدول (١) يوضح المعايير التربوية والفنية لتصميم وتطوير بيئة التعلم الشخصية

رقم المعيار	المعيار	عدد المؤشرات
١	<u>تصميم الخريطة الإنسيابية لبيئة التعلم الشخصية:</u> أن تُظهر الخريطة الإنسيابية التسلسل المنطقي لشاشات المحتوى وصفحاته بحيث تكون سجلاً يمكن الرجوع إليه عند الحاجة إلى تطوير المقرر.	٩
٢	<u>معايير فنية خاصة بتصميم بيئة التعلم الشخصية:</u> أن يراعى في تصميم بيئة التعلم الشخصية المعايير الفنية والتقنية الخاصة بلغة التصميم والبرمجة.	٨
٣	<u>تصميم صفحة البداية والمحتويات في بيئة التعلم القائمة على الويب:</u> أن يراعى في تصميم واجهات التفاعل لصفحات البيئة (الرئيسية والفرعية) خصائص الأطفال المستهدفين والأهداف التعليمية وطبيعة المحتوى.	١٨
٤	<u>خصائص الأطفال المستهدفين وأساليب تعلمهم:</u> أن تتلائم بيئة التعلم الشخصية مع خصائص الأطفال الشخصية، والدور الذي يمكن أن يقوموا به في بيئة التعلم،	٥

عدد المؤشرات	المعيار	رقم المعيار
	وخبراتهم السابقة بالمقررات الإلكترونية.	
١٤	<u>أهداف بيئة التعلم الشخصية:</u> أن تتميز الأهداف التعليمية المقدمة في بيئة التعلم الشخصية بالشمولية؛ بحيث تغطي كل المستويات المعرفية والأدائية المطلوب من الأطفال تحقيقها.	٥
٩	<u>المحتوى التعليمي في البيئات التعليمية الإلكترونية:</u> أن يرتبط المحتوى التعليمي بالأهداف التعليمية المحددة ويغطي كل الأفكار والمفاهيم المتعلقة بالمقرر.	٦
٨	<u>أنشطة ومهام التعلم التفاعلية:</u> أن تسمح بيئة التعلم الشخصية للأطفال بأداء عدد من المهام الفعالة والنشطة التي يمكن أن تصنع نشاطا بنائيا أكثر فعالية.	٧
١٠	<u>التفاعلية في بيئة التعلم الشخصية الإلكترونية:</u> أن توفر بيئة التعلم الشخصية فرصا متنوعة لتفاعل الأطفال بحيث تساعده على الاختيار والوصول السريع إلى المعلومات.	٨
١١	<u>تصميم بيئات التعلم الشخصية</u> أن تصمم بيئة التعلم الشخصية في ضوء مفهوم بيئات التعلم الشخصية.	٩
٦	<u>إدارة بيئات التعلم الشخصية</u> أن تتيح بيئة التعلم الشخصية للمعلم إمكانية إدارتها والتحكم فيها.	١٠

ثالثاً: بطاقة ملاحظة لقياس مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية

إن الهدف من إعداد بطاقة الملاحظة هو قياس الجانب الأدائي لمهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم قبل وبعد التطبيق المعرفي للجانب التطبيقي، وقد مر بناء بطاقة الملاحظة بالخطوات الآتية:

١. تحديد الهدف من بطاقة ملاحظة مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية:

تمثل الهدف من بطاقة الملاحظة في قياس الجانب الأدائي لمهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية لدى عينة البحث من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم بمركز إهناسيا محافظة بني سويف.

٢. تحديد الأهداف التعليمية التي تقيسها بطاقة ملاحظة مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية:

فالهدف من بطاقة الملاحظة هو قياس الأهداف التعليمية التي تضمنتها بيئة التدريب الشخصية.

٣. صياغة مفردات بطاقة ملاحظة مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية:

تم الاعتماد في صياغة مفردات بطاقة الملاحظة على قائمة المهارات التي تم إعدادها والمراد إكسابها لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم بمدرسة طما فيوم الجديدة التابعة لمركز إهناسيا بمحافظة بني سويف، حيث تم تحديد مفردات بطاقة الملاحظة في ثلاث مهارات رئيسية كالتالي: (١) المعرفة بالأبجدية (٢) التمييز الفونولوجي لأصوات الحروف الإنجليزية (٣) التمييز الفونولوجي لأصوات الكلمات الإنجليزية، وتتفرع هذه المهارات الثلاثة الرئيسية إلى (١٥) مهارة فرعية. وروعي في صياغة بنود بطاقة الملاحظة أن تكون واضحة ومحددة، ولا تحتل أكثر من معني.

٤. صدق بطاقة ملاحظة مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية:

يُقصد بصدق بطاقة الملاحظة مدى نجاحها في قياس الأهداف التعليمية التي صممت لقياسها.

أ. صدق المحكمين على بطاقة الملاحظة لقياس مهارات المهارات لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم:

تمّ فحص صدق بطاقة ملاحظة لقياس مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية بواسطة عدد (١٦) عضو من أعضاء هيئة التدريس متخصصي اللغة الانجليزية بجامعة الفيوم وموجهي ومدرسي اللغة الإنجليزية، ومتخصصي قياس وتقويم بكلية التربية جامعة الفيوم، للتحقق من صدق محتوى الاختبار وطرق تصحيح مفردات الاختبار. وتم تعديل صياغة المفردات وطرق تصحيحه وفق التغذية الراجعة من السادة المُحكمين، وقد تمّ التأكد من مدى وضوح العبارات. وتم الإبقاء على المفردات التي حصلت على اتفاق (٨٠%) فأكثر من نسبة الاتفاق على المفردة بين المُحكمين.

ب. صدق المحتوى:

حيث يستمد محتوى بطاقة الملاحظة صدق محتواه من قياسه لما صمم من أجله، وهي مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية.

٥. نظام تقدير درجات بطاقة الملاحظة:

استقر أسلوب تقدير الأداء بعد استطلاع رأي المحكمين على استخدام ثلاث مستويات لتقدير المهارة وتقييم إنجاز طفل الروضة ذوي صعوبات التعلم المهارة المطلوبة، وهما: (آدي) و(آدي إلي حد ما) و(لم يؤدي)، حيث يشير الاختيار (آدي) إلى إتقان الطفل المهارة المطلوبة، بينما يشير الاختيار (آدي إلي حد ما) إلى أداء الطفل الغير الكامل للمهارة، بينما يشير الاختيار (لم يؤدي) إلى عدم إتقان الطفل للمهارة المطلوبة. ويقدر الاختيار (آدي) بثلاث درجات عند التصحيح، ويقدر الاختيار (آدي إلي حد ما) بدرجتان

عند التصحيح، ويقدر الاختيار (لم يؤدي) بدرجة واحدة عند التصحيح.
ويوضح الجدول الآتي تلك المستويات:

مستوي التقييم	التقدير الكمي (درجة المستوي)
آدي	٣
آدي إلي حد ما	٢
لم يؤدي	١

٦. ضبط بطاقة ملاحظة مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية:

تم ضبط بطاقة الملاحظة في ضوء مقترحات السادة المحكمين، وقد وافق المحكمون على شمولية بطاقة الملاحظة لجميع جوانب المحتوى.

٧. التأكد من ثبات بطاقة ملاحظة مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية:

تم تقدير ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام معاملي ثبات الفا واوميجا على عينة استطلاعية مكونه من ١٢٠ تلميذ بمرحلة الروضة، وكانت النتائج تساوي ٠.٧٣٧، ٠.٧٧٢ على الترتيب مما يشير الى تمتع بطاقة الملاحظة بثبات جيد.

٨. الصيغة النهائية لبطاقة ملاحظة مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية:

تم التوصل إلى الصيغة النهائية لبطاقة الملاحظة، كما هو موضح في ملحق (٤)، والتي تتكون من (٣) مهارات رئيسية، (١٥) مهارة فرعية.

رابعاً: اختبار تحصيلي موضوعي لقياس الجانب المعرفي لمهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية:

في ضوء الأهداف الإجرائية، والمحتوى التعليمي للوحدة، تم تصميم وبناء اختبار تحصيلي من النوع الموضوعي لقياس التحصيل المرتبط بالجانب المعرفي لمهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية.

وتم تطبيق الاختبار قبلًا وبعديًا وتتبعياً، بهدف قياس الجانب المعرفي لمقرر مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية، وقياس أثر بيئة التعلم الشخصية القائمة على استراتيجيات التعلم المتمتع، في بناء المعرفة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم بعد دراستهم المحتوى الإلكتروني، وقد مر بناء الاختبار التحصيلي بالخطوات الآتية:

١. تحديد الهدف من الاختبار التحصيلي:

الهدف من الاختبار التحصيلي قياس الجوانب المعرفية لدى عينة البحث من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم بمركز اهناسيا محافظة بني سويف، في الجانب المعرفي المرتبط بمحتوي مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية، التي يشملها المحتوى الإلكتروني داخل بيئة التعلم الشخصية.

٢. تحديد الأهداف التعليمية التي يقيسها الاختبار التحصيلي:

يهدف الاختبار التحصيلي إلى قياس الأهداف التعليمية التي تتضمنها موضوعات المحتوى الإلكتروني. وتم إعداد المحتوى الإلكتروني القائم على استراتيجيات التعلم المتمتع داخل بيئة التعلم الشخصية، لسد الفجوة في الموضوعات الآتية:

أ. المعرفة بالأبجدية:

- تمييز الحروف الكبيرة (Uppercases)، والحروف الصغيرة (Lowercases).

- تحديد بعض الحروف من بين عدة أحرف.

- تمييز الحروف المتشابهة في الشكل (M/W-u/n-b/d-q/p).

- ربط الحرف بالصورة الدالة عليها.

- تمييز الكلمات التي تبدأ بنفس الحرف.

ب. التمييز الفونولوجي لأصوات الحروف الإنجليزية:

- التمييز بين اسم الحرف وصوته.
- التمييز بين أصوات الحروف المتشابهة.
- ربط صوت حرفين معاً بصورة صحيحة.
- تمييز الصورة الدالة على صوت الحرف المنطوق.
- تحديد الصورة المختلفة عن الصوت الذي يسمعه.

ج. التمييز الفونولوجي لأصوات الكلمات الإنجليزية:

- قراءة الصوت الأول والأوسط والآخر في كلمات من ٣ حروف.
- تمييز اصوات الكلمات ذات النهايات الصوتية المتشابهة (Cat/ Rat/ Hat).
- تمييز الكلمة المختلفة في أصواتها من بين عدة كلمات.
- تحديد الكلمات التي تبدأ بنفس الصوت.
- تحديد الكلمات التي تتشابه في النطق مع الكلمات المسموعة.

٣. تحديد نوع الأسئلة وعددها:

تم إعداد جدول مواصفات الاختبار التحصيلي، بهدف التحقق من عدد الأسئلة لكل هدف؛ حيث تم الربط بين الأهداف المراد تحقيقها، وعدد الأسئلة التي تغطيها.

٤. بناء الاختبار وصياغة مفرداته:

تم تحديد عدد الأسئلة، ونوعها، كما تم وضع الأسئلة في البيئة الإلكترونية. وبناء على ما سبق، تم إعداد اختبار يتكون من (١٧) سؤال، موزعة كالاتي:

أ. أسئلة الاستماع والاختيار من متعدد Listen and Choose:

وعدد أسئلتها (٩) من الأسئلة اللفظية من النوع الاستماع إلى الصوت ثم الاختيار من متعدد، وقد روعي في أسئلة الإستماع أن تكون مقدمة السؤال واضحة، ومحددة، وذات صياغة مناسبة ووضوح الصوت المسجل وتكراره، والبدائل تتكون من أربعة بدائل أو ثلاثة أو اثنين بشكل عام أو بدائل متعددة في عدد (٢) من الأسئلة، ومن بينهم صوت واحد يمثل الإجابة الصحيحة.

ب. أسئلة الاختيار من متعدد Choose correct answer:

وعدد أسئلتها (٧) من الأسئلة اللفظية من نوع الاختيار من متعدد، كل مفردة تحتوي على رأس سؤال، وثلاثة بدائل أو بديلين، من بينهم بديل واحد يمثل الإجابة الصحيحة.

ج. أسئلة التوصيل Match:

وعدد أسئلتها سؤال واحد يتضمن (٥) مفردات، ويتكون ذلك السؤال من عمودين ويقوم الطفل بتوصيل المفردة في العمود الأول بالإجابة المناسبة لها من العمود المقابل عن طريق السحب.

صدق الاختبار:

للتأكد من صدق الاختبار ومدى نجاحه في قياس الأهداف التعليمية التي صمم لقياسها، تم ما يلي:

أ. حساب الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي (صدق المحكمين):

وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، ومجموعة من أعضاء هيئة التدريس متخصصي اللغة الانجليزية بجامعة الفيوم وموجهي ومدرسي اللغة الإنجليزية، ومتخصص قياس وتقويم بكلية التربية جامعة الفيوم؛ وذلك للتأكد من:

- صدق محتوى الاختبار.
 - صلاحية مفردات الاختبار لقياس تحصيل أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في مقرر مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية.
 - سلامة ووضوح تعليمات الاختبار.
 - مناسبة مفردات الاختبار لقياس أهداف البيئة التعليمية الذي سيطبق على الأطفال من خلالها.
 - دقة ووضوح وسهولة مفردات الاختبار.
- وكانت أهم ملاحظاتهم ما يلي:
- تعديل صياغة عبارات بعض الأسئلة، وكانت نسبة اتقاقهم (٨٠%)، وقد تم تعديل هذه العبارات، بما يتناسب مع أطفال العينة.
 - حذف أنواع الأسئلة التي لا تتناسب مع طبيعة الإختبار الإلكتروني؛ وتم تعديل هذه الأسئلة وصياغتها بما يتناسب مع طبيعة الإختبار الإلكتروني.
 - تم الاتفاق على أن الاختبار صالح لقياس تحصيل الأطفال، ومتناسب مع المحتوى المعروض بالموضوعات.
- ولقد تم إجراء جميع التعديلات على صياغة المفردات وطرق تصحيح الإختبار وفق التغذية الراجعة من السادة المُحكمين، وقد تمّ التأكد من مدى وضوح العبارات لفئة الأطفال مرحلة رياض الاطفال ذوي صعوبات التعلم.

٥. نظام تقدير الدرجات وتصحيح الاختبار:

تم وضع درجة واحدة فقط لكل مفردة من مفردات كل سؤال، وهناك أسئلة تتكون من عدة مفردات فيكون إجمالي درجه السؤال بناءً علي عدد مفردات

كل سؤال، وكانت الدرجة الكلية للإختبار ٤٤ درجة، وتم تصحيح الاختبار إلكترونياً.

التجربة الاستطلاعية للبحث:

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة لمستوي أفراد العينة، وللتأكد من وضوح البنود المتضمنة في أدوات الدراسة، والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق والعمل على تلاشيها والتغلب عليها، إلى جانب التحقق من صدق وثبات أدوات البحث، ولتحقيق ذلك قام الباحثين بتطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية بلغ عددها (١٢٠) طفلاً وطفلة، (٦٠) من الذكور، و(٨٠) من الإناث من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بحضانات مدارس حكومية تابعة لمركز إهناسيا محافظة بني سويف - مغايرة للعينة الأساسية التجريبية وامتد العمر الزمني للعينة ما بين (٤ : ٦) سنة - بمتوسط عمري مقداره (٤.٩) سنة ومتوسط نسبة ذكاءهم حوالي ٩٨، وحققت العينة الاستطلاعية شروط العينة الأساسية. ويوضح الجدول الآتي توزيع أفراد العينة على النحو التالي:

جدول (٢): توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية (ن = ١٢٠)

عدد الأطفال	المكان
٤٠	مدرسة طما فيوم للتعليم الأساسي
٤٦	مدرسة قاي المجمع ١
٣٤	مدرسة قاي الابتدائية الحديثة ٣
١٢٠	المجموع

وتهدف التجربة الاستطلاعية إلى:

١. الحصول على التغذية الراجعة: استُهدف من خلال إجراء التجربة الاستطلاعية الحصول على تغذية راجعة منهم حول تعليمات الاختبار، ومدى وضوحها، والصياغة اللغوية لعبارات الاختبار، مدى سهولة وصعوبة بنود الاختبار.

٢. حساب معامل صعوبة وسهولة المفردات: ويوضح الجدول التالي خصائص مفردات الاختبار وفق العينة الاستطلاعية.

جدول (٣) خصائص أسئلة الاختبار

معامل صعوبة السؤال (P)	الانحراف المعياري	المتوسط	الدرجة الكلية للسؤال	رقم السؤال
0.46	1.034	1.83	4	Q1
0.72	.453	.72	1	Q2
0.70	.460	.70	1	Q3
0.43	.545	.85	2	Q4
0.57	.749	2.29	4	Q5
0.56	.658	1.69	3	Q6
0.65	.479	.65	1	Q7
0.65	.479	.65	1	Q8
0.48	.764	1.93	4	Q9
0.47	.619	1.89	4	Q10
0.78	.500	1.55	2	Q11
0.46	.860	2.32	5	Q12
0.64	.635	1.27	2	Q13
0.57	.498	.57	1	Q14
0.38	.608	.76	2	Q14
0.42	.590	1.27	3	Q16
0.36	.730	1.43	4	Q17
0.55	0.63	1.32		المتوسط العام

يتضح من الجدول أن المتوسط العامل لمعامل صعوبة السؤال يساوي 0.55 مما يدل على أنه يقع في المدى المناسب لمستوى السهولة والصعوبة (المدى المناسب ٠.٤ : ٠.٦)، وأيضاً أن غالبية معامل سهولة وصعوبة أسئلة الاختبار تقع في هذا المدى. على الرغم من وجود بعض الأسئلة كانت سهلة إلى حد ما مثل الأسئلة (Q2) $p = .72$ ، (Q3) $p = .70$. عموماً، تشير معاملات الصعوبة أن مستوى الاختبار جيد من حيث الصعوبة للأطفال.

٦. التأكد من ثبات الاختبار:

تم تقدير ثبات الاختبار بواسطة معاملي ثبات الفا واوميغا وكانت القيم ٠.٧٨، ٠.٧٧ على التوالي، مما يشير الى تمتع المقياس بثبات مقبول.

٧. الصيغة النهائية للاختبار التحصيلي:

تم التوصل إلى الصيغة النهائية للاختبار، كما هو موضح في ملحق (٢) والذي يتكون من ١٧ سؤال تقيس مهارة الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية.

عينة البحث الأساسية التجريبية:

تكونت العينة الأساسية من (٣٧) طفلاً وطفلة (٢٠) من الذكور، و (١٧) من الإناث، من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بروضة مدرسة طما فيوم الجديدة التابعة لمركز إهناسيا بمحافظة بني سويف، ممن تراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤. والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية التجريبية.

جدول (٤): خصائص عينة الدراسة

المتغير		ك	%
الصف الدراسي	KG1	٢٠	٥٤.١
	KG2	١٧	٤٥.٩
النوع	ذكر	٢٠	٥٤.١
	أنثى	١٧	٤٥.٩
العمر الزمني	المتوسط	٤.٩٧	
	الانحراف المعياري	٠.٧٩٩	
	المدى	٦ : ٤	
الذكاء IQ	متوسط	٩٧.٦٥	
	الانحراف المعياري	٤.٣١٥	
بطارية اختبارات بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشر لصعوبات التعلم	متوسط	٣٩.٥٩	
	الانحراف المعياري	٦.٢٥	

التصميم التعليمي لبيئة التدريب الشخصية:

المرحلة الأولى: التحليل التعليمي

أولاً: تحليل المشكلة وتقدير الحاجات:

١. تحديد الأداء المثالي المطلوب:

تم إعداد قائمة بالأهداف العامة المرغوب تنميتها في مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية والتي ينبغي أن يكتسبها ويتمكن منها أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. وتتوعد المصادر التي تم الإعتماد عليها في تحديد هذه المهارات، وهذه المصادر هي:

أ. الأدب التربوي والبحوث والدراسات السابقة.

ب. تحديد المحتوى التعليمي. وتم الإكتفاء بالغايات الآتية، وهي:

- المعرفة بالأبجدية والوعي بالحروف الكبيرة والصغيرة.
- الوعي الفونولوجي لأصوات الحروف الإنجليزية وأصوات الحروف المتشابهة.
- التمييز بين الحروف المتشابهة في الشكل.
- الوعي الفونولوجي لأصوات الكلمات الإنجليزية.

٢. تحديد الأداء الواقعي:

يتوفر لدى بعض عينة البحث خلفية فيما يتعلق بالمهارات المعرفية والأدائية المرتبطة بمهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية، حيث قام هؤلاء الأطفال بدراسة بعض تلك المهارات لكنهم يجدوا صعوبة في تعلم اللغة الإنجليزية بشكل عام، ومهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية بشكل خاص.

٣. مقارنة مستوي الأداء الحالي بمستويات الأداء المرغوب:

في هذه الخطوة أجريت مقارنه بين مستويات الأداء الحالي ومستويات الأداء المرغوب؛ فظهر إنخفاض شديد في مستوي عينة البحث من أطفال روضة طما فيوم الجديدة ذوي صعوبات التعلم في الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية؛ حيث أن أدائهم كان منخفضاً في الإختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة، وهذا يؤكد ضرورة تنميه تلك المهارات لدى تلك الفئة من الأطفال. وبذلك كانت الحاجة لتطوير بيئة تدريب شخصية إلكترونية عبر الويب قائمة على استراتيجيات التعلم الممتع؛ وذلك لسد هذه الفجوة، والتي تتكون من الموضوعات الآتية:

أ. مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية:

والتي تتضمن الأهداف الرئيسية التالية:

- المعرفة بالأبجدية.
- الوعي الفونولوجي لأصوات الحروف الإنجليزية.
- الوعي الفونولوجي لأصوات الكلمات الإنجليزية.

٤. تحديد طبيعة المشكلة أو المشكلات وأسبابها

ثانياً: تحليل المهمات التعليمية:

تهدف هذه الخطوة إلى تحليل الأهداف العامة إلى مكوناتها الرئيسية والفرعية، وتتم عملية تحليل المهمات التعليمية بالخطوات الآتية:

١. تحديد المهمات التعليمية النهائية:

في هذه الخطوة يتم تحديد المهمات التعليمية النهائية: وهي مخرجات عملية تحليل المشكلة وتقدير الحاجات؛ وهي كالآتي:

- المعرفة بالأبجدية.
- الوعي الفونولوجي لأصوات الحروف الإنجليزية.
- الوعي الفونولوجي لأصوات الكلمات الإنجليزية.

٢. تفصيل المهمات إلى مهمات رئيسية وممكنة:

استخدم الباحثين المدخل الهرمي القهقري من أعلى إلى أسفل؛ حيث يبدأ من أعلى بالمفاهيم العامة، ويندرج لأسفل نحو المهمات الفرعية الممكنة، والتي تشكل الأداء النهائي المرغوب فيه من قبل أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، فيما يرتبط بمهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية. وفيما يلي الصورة النهائية لهذه المهمات:

أ. المهمة الأولى: المعرفة بالأبجدية

- التمييز بين الحروف الكبيرة والحروف الصغيرة.
- تحديد حرف أو عدة أحرف من بين مجموعة من الحروف (M/W-
u/n- b/d-p/q)

- التمييز بين الحروف المتشابهة في الشكل مثل ربط الحرف بالصورة الدالة عليه.

- تمييز الكلمات التي تبدأ بنفس الحرف.

ب. المهمة الثانية: التمييز الفونولوجي لأصوات الحروف الإنجليزية

- التمييز بين اسم الحرف وصوته.
- التمييز بين أصوات الحروف المتشابهة.

- الربط بين صوت حرفين معاً بصورة صحيحة.
- تمييز الصورة الدالة على صوت الحرف المنطوق.
- تحديد الصورة المختلفة عن الصوت المسموع.
- ج. المهمة الثالثة: التمييز الفونولوجي لأصوات الكلمات الإنجليزية
- قراءة الصوت الأول والأوسط والأخير في كلمات من ٣ حروف (cat/rat/hat).
- تمييز أصوات الكلمات ذات النهايات الصوتية المتشابهة.
- تمييز الكلمة المختلفة في أصواتها من بين عدة كلمات.
- تحديد الكلمات التي تبدأ بنفس الصوت.
- تحديد الكلمات التي تتشابه في النطق مع الكلمات المسموعة.
- ثالثاً: تحليل خصائص المتعلمين المستهدفين وسلوكهم المدخلي.
- ١. تحليل وتحديد خصائص المتعلمين المستهدفين وسلوكهم المدخلي:
 - أ. تحليل وتحديد الخصائص العامة للنمو.
 - ب. كفايات الأطفال للتعليم عبر بيئة التعلم. وتتضمن هذه الخطوة أكثر من جزئية، على النحو الآتي:
 - فيما يتعلق بالكفايات التكنولوجية للتعامل مع الهاتف المحمول أو جهاز الحاسب والإنترنت.
 - فيما يتعلق بالكفايات التكنولوجية للتعامل مع بيئة التعلم الشخصية عبر الويب.
- رابعاً: تحليل الموارد والقيود في البيئة التعليمية:
 - ١. تحليل الموارد والقيود الإدارية.
 - ٢. تحليل الموارد والقيود البشرية.
 - ٣. تحليل الموارد والقيود المالية.

خامساً: تحليل بيئة التعلم الشخصية:

تم تجميع معظم المحتوى التعليمي وتصميم البعض الآخر وتم تصميم الأنشطة الخاصة بذلك المحتوى، وتم الاطلاع على عدد من بيئات التعلم الإلكترونية والشروط الواجب توافرها بها ومميزاتها، وأشكال التصميم التي تتناسب مع أطفال الروضة وكذلك المعوقات التي تواجه تطبيق واستخدام بيئات التعلم الإلكترونية مع الأطفال، إلى أن تم الوصول إلى التصميم الحالي لبيئة التعلم الشخصية المستخدمة في هذا البحث وقام الباحثين وبالإستعانة بمهندس برمجة بتصميم موقع بيئة التعلم الشخصية الحالية ورفع المحتوى والأنشطة على تلك البيئة، وأيضاً قام الباحثين بإعداد الاختبار والأسئلة بشكل إلكتروني وتصحيحها إلكترونياً.

المرحلة الثانية: التصميم التعليمي؟

أولاً: عمليات تصميم الأهداف التعليمية وتحليلها وتصنيفها:

١. صياغة الأهداف السلوكية عن طريق ترجمة خريطة المهمات التعليمية إلى أهداف سلوكية.

٢. تحليل الأهداف إلى نهائية وممكنة، حسب خريطة التحليل.

٣. تصنيف الأهداف حسب بلوم.

٤. إعداد جدول مواصفات الأهداف حسب بلوم.

ثانياً: عمليات تصميم أدوات القياس محكية المرجع:

تضمن البحث مجموعة من الأدوات البحثية، شملت الآتى:

١. قائمة مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية.

٢. اختبار تحصيلي موضوعي (لفظي - مصور)، لقياس التحصيل المرتبط

بالجانب المعرفي لمهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية.

٣. بطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي لمهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية.

ثالثاً: تصميم المحتوى وتنظيمه وتتابع عرضه.

رابعاً: تحديد إستراتيجيات التعليم والتعلم:

نظراً لطبيعة التعلم الإلكتروني؛ فإن طريقة أو إستراتيجية التعليم والتعلم هي أسلوب التعلم الفردي القائم على استخدام بيئة التعلم الشخصية؛ لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية. وتعد طريقة الاكتشاف هي الطريقة الأنسب؛ حيث تستخدم غالباً في التعلم الممركز حول الطفل؛ حيث يكون الطفل نشط في عملية التعلم، فهو يقارن ويحلل، ويكتشف العلاقات أو الخصائص، أما دور الباحثين فيقتصر على تقديم المساعدة والتوجيه.

أما إستراتيجية التعلم المتبعة فهي: إستراتيجية التعلم المعرفية، التي تشمل إستراتيجية معالجة المعلومات، وتكاملها، وتنظيمها، وتفصيلها، وترميزها في العقل، فالمحتوي الإلكتروني يهدف إلى التكامل بين المعرفة السابقة للطفل والمعرفة الجديدة المقدمة، وتوليد أسئلة حول هذه المواد التعليمية.

خامساً: تصميم سيناريو إستراتيجيات التفاعلات التعليمية:

وبقصد به تحديد أدوار المعلم والمتعلمين والوسائل، وتحديد شكل البيئة التعليمية؛ بيئة عروض أم بيئة تعلم تفاعلي، ونوعية هذه التفاعلات، ونظراً لأن هذه الدراسة تهدف إلى تصميم وتطوير بيئة تعلم شخصية قائمة على استراتيجيات التعلم المتمتع لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، فإن طبيعة التفاعلات التعليمية هنا تقوم على أساس طبيعة الإستراتيجية المستخدمة (التعلم المتمتع)، واختلاف الأدوار تبعاً لكل أسلوب، ويتم تحديد دور كل من المعلم، والمتعلم، والبيئة التعليمية في ضوء تحقيق الأهداف المرجو تحقيقها.

سادساً: تحديد نمط التعليم وأساليبه المناسبة:

في ضوء تصميم سيناريو إستراتيجيات التفاعلات التعليمية، تم تحديد نمط التعليم اللازم لاكتساب الأهداف التعليمية؛ لذلك تم تناول، في مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية، نمط التعليم الفردي والتعليم في مجموعات صغيرة، وأسلوب المناقشة المتزامنة الإلكترونية القائمة على الويب وغير المتزامنة.

سابعاً: تصميم استراتيجية التعليم العامة:

١. استراتيجية التعلم الذاتي: تم تصميم محتوى التعلم في شكل مقاطع فيديو، تطبيقات تعليمية، صوتيات، قصص، أغاني، وألعاب.
٢. استراتيجية التعلم داخل بيئة التعلم الشخصية: حيث تم وضع تصور لكيفية تقديم المحتوى لتحقيق أهداف التعلم المحددة، ويمكن توضيح ذلك في النقاط الآتية:

- أ. اختيار مواد ومصادر التعلم المتنوعة (نصوص، رسومات توضيحية، صور، مقاطع فيديو).
- ب. تحديد أدوار الأطفال وهي (مشاهدة، واستماع، وتفاعل)، وكذلك أدوار الباحثين وهي (التوجيه، الإرشاد، التغذية راجعة، التعزيز).
- وقد قام الباحثين بالاعتماد على أسلوب التعلم الفردي، والمناقشة والحوار، حيث يتفاعل الأطفال مع محتوى التدريب المقدم عبر بيئة التعلم الشخصية، ويتحكموا في خطوات سيرهم في المحتوى وفق استعدادهم وحاجتهم.

ثامناً: اختيار مصادر التعلم المتعددة:

تم في هذه الخطوة اختيار مصادر التعلم المناسبة لهذا المحتوى الإلكتروني؛ حيث تنقسم هذه المرحلة إلى خطوتين رئيسيتين، هما:

١. الخطوة الأولى: وفيها تم تحديد قائمة ببدائل المصادر في ضوء الهدف التعليمي وطبيعة الخبرة، ونوعية المثيرات، ونمط التعلم.
٢. الخطوة الثانية: تم اتخاذ القرار النهائي لاختيار أنسب المصادر.

تاسعاً: وصف مصادر التعلم ووسائله المتعددة:

بعد تحديد المصادر والوسائط المتعددة اللازمة لإنتاج بيئة التعلم الشخصية الإلكترونية، تم تقديم وصفٍ تفصيليٍّ لهذه الوسائط، ويشتمل على النص المكتوب، والصوت المسموع، والموسيقى، والمؤثرات الصوتية، والرسوم الثابتة، والصور الثابتة، والرسوم المتحركة.

عاشراً: اتخاذ القرار بشأن الحصول على المصادر أو إنتاجها محلياً:

في ضوء نتائج الخطوة الرابعة من عمليات التحليل التعليمي، ونتائج عمليات اختيار المصادر، ونظراً لعدم وجود مصادر تجارية مناسبة للحاجات التعليمية والأهداف والمحتوى والأفراد، ومقبولة فنياً ومعقولة التكاليف يمكن شراؤها؛ تم مراعاة في عملية الإنتاج الحصول على لقطات الفيديو، والحصول على الرسوم والصور الثابتة من المجالات وشبكات الإنترنت، وتم الحصول على الصوت عن طريق تسجيله بواسطة الكمبيوتر والحصول على الموسيقى والتسجيلات الصوتية، من خلال شبكة الإنترنت والأفلام الجاهزة، وذلك حسب الشروط والمعايير التربوية.

تطوير بيئة التعلم الشخصية وتطبيقها في ضوء نموذج محمد عطية خميس للتصميم والتطوير التعليم:

يقصد بعمليات التطوير التعليمي: تحويل الشروط والمواصفات التعليمية للمنتجات التعليمية إلى منتجات تعليمية كاملة وجاهزة للاستخدام، وذلك من خلال عمليات الإنتاج والتقييم والمراجعات المتفاعلة والمستمرة، حتى نصل بالمنتج إلى الشكل المطلوب، وإجازته للاستخدام. وتتم مرحلة التطوير بالخطوات الآتية:

١. إعداد السيناريوهات.
٢. التخطيط للإنتاج.
٣. وضع خطة وجدول زمني لإنتاج بيئة التعلم الشخصية عبر الويب.
٤. توزيع المهام والمسؤوليات.
٥. التحضير للإنتاج.
٦. التطوير (الإنتاج) الفعلي.

٧. عمليات التقويم البنائي.

٨. التشطيب والإخراج النهائي للمنتج التعليمي.

٩. رفع بيئة التعلم الشخصية.

المعالجات الإحصائية للبحث:

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات التي حصل عليها البحث، باستخدام حزمة البرامج Spss27 لاختبار صحة فروض البحث، وقد تم استخدام الأساليب الآتية:

١. أساليب الإحصاء الوصفي (المتوسط والانحراف المعياري ومعامل السهولة والصعوبة).

٢. معامل الثبات والتماسك الداخلي Reliability Analysis Scale ألفا وأوميغا.

٣. اختبار بونفيروني Bonferoni للمقارنات الثنائية لمعرفة الفروق بين متوسطات القياسات الثلاثة (قبلي، بعدي، تتبعي).

٤. تحليل التباين للقياسات المتكررة.

نتائج البحث ومناقشتها:

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على "تختلف متوسطات استجابات المجموعة التجريبية في فترات القياسات المتكررة (التطبيق القبلي، والتطبيق البعدي، والتطبيق التتبعي) للاختبار التحصيلي لقياس الجانب المعرفي لمهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية اختلافا دالا إحصائيا لصالح القياسين البعدي والتتبعي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل تباين القياسات المتكررة،

ويجب التأكد أولاً من مدى ملاءمة البيانات لافتراضات هذا التحليل وهي:

أ. **حجم العينة:** حيث يجب أن يكون الحد الأدنى لحجم العينة عشرة أمثال عدد مرات القياس؛ وبالنظر إلى كل خلية من خلايا التحليل بالنسبة للقياسات الثلاثة (القبلي والبعدي والتتبعي) لمتوسطات الاختبار التحصيلي، وحيث إن عدد مرات

القياس (٣) فإن هذا يعني أن يكون حجم العينة بحيث لا يقل عن "٣٠"؛ وفي الدراسة الحالية حجم العينة في كل قياس ٣٧ طفل وطفلة؛ لذا نجد أن البيانات تفي بافتراض بحجم العينة المطلوب.

ب. **اعتدالية البيانات:** تم التحقق من اعتدالية توزيع درجات الاختبار التحصيلي للاستعداد للقراءة في القياسات الثلاثة، ويعرض الجدول التالي نتائج الالتواء التفاضل للتحقق من هذا الافتراض.

جدول (٥) الإحصاءات الوصفية لمقياس الاختبار التحصيلي لقياس مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية عبر القياسات الثلاث (قبلي، وبعدي، وتتبعي)

التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء	التفاضل
قبلي	14.70	5.35	.21	-.65
بعدي	31.11	6.85	.34	-.03
تتبعي	31.97	6.45	.29	.16

وبستنتج الباحثين أن الجدول أن قيم الالتواء والتفاضل للاختبار التحصيلي للاستعداد للقراءة عبر التطبيقات الثلاث (قبلي، وبعدي، وتتبعي) تتجه نحو التوزيع الاعتدالي حيث تقع قيم الالتواء والتفاضل في المدى المقبول ± 1 .

يستعرض الجدول (٦) نتائج تحليل تباين القياسات المتكررة عبر الزمن لمتوسطات الاختبار التحصيلي لقياس الجانب المعرفي مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية.

جدول (٦) نتائج تحليل تباين القياسات المتكررة عبر الزمن لمتوسطات الاختبار التحصيلي لقياس مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية وفقا لاستجابات المجموعة التجريبية للدراسة (ن = ٣٧)

المصدر	Mauchly's W	د.ح	قيمة الاحتمال	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	قيمة الاحتمال	قيم التأثير η^2
عامل الزمن	.361	2	<0.001	7007.15	1.22	5743.83	561.17	<0.001	.940
الخطأ				449.51	43.918	10.235			

يعرض الجدول ما يلي:

- بالنسبة لافتراض الكروية، تشير النتائج أن قيمة $(Mauchly's W (2) = 0.361, p < 0.001)$ تكون دالة احصائياً مما يشير إلى انتهاك افتراض الكروية، لذا سيتم استخدام Greenhouse-Giesser.

- التأثير الأساسي للبرنامج التدريبي بمرور الوقت كان دال إحصائياً حيث $F = 561.17$ ، وكانت قيمة الاحتمال أقل من مستوى الدلالة الاحصائية 0.001 ؛ مما يمكننا ذلك قبول الفرض البديل الذي يدعم وجود اختلاف بين متوسطات الدرجات الثلاث لاختبار التحصيل لقياس مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية عبر الزمن.

- كانت قيمة قيم التأثير η^2 تساوي 0.940. للتأثير الأساسي لمتغير القياسات المتكررة خلال القياس الثلاث للتحصيل عبر الزمن، مما يشير الى تأثير البرنامج تأثيراً قوية حيث يفسر من تباين المتغير التابع مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية بنسبة قدرها 94% وهي نسبة مرتفعة جداً.

ونتيجة لوجود فروق بين متوسطات القياسات الثلاثة (قبلي، بعدي، تتبعي) للاختبار التحصيلي لمهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية، تم مقارنة كل زوجين من المقارنات الثنائية بواسطة عبر القياسات الثلاث، ويوضح الجدول التالي نتائج المقارنات الثنائية:

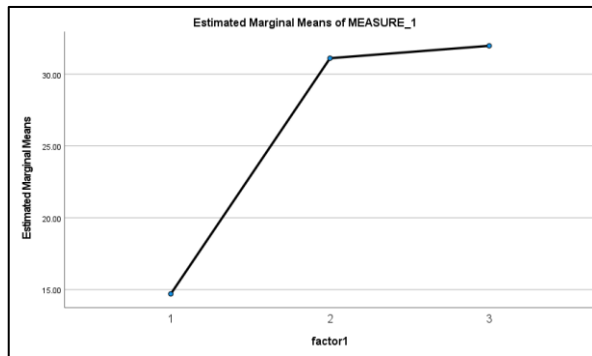
جدول (٧) المقارنات الثنائية لمتوسطات درجات الاختبار التحصيلي لمهارات الاستعداد للقراءة

باللغة الإنجليزية

القياس (أ)	القياس (ب)	الفروق في المتوسطات (ب-أ)	الخطأ المعياري	الدلالة
قبلي	بعدي	16.40	.694	.000
	تتبعي	17.27	.681	.000
بعدي	تتبعي	.865	.260	.006

ويستنتج الباحثين من الجدول (٧) أنه:

- أشارت النتائج بوجود فروق دالة إحصائية بين بين القياس القبلي (الأول) البعدي (الثاني)؛ وبالتالي يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي، وكان مقدار الفرق يساوي 16.40 بدلالة إحصائية اقل من ٠.٠٠٠١ مما يشير الى قبول الفرض البديل بأنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي القياسين لصالح القياس البعدي للاختبار التحصيلي لقياس الجانب المعرفي لمهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية، مما يدعم فعالية البرنامج في تحسين مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الروضة.
- وتشير النتائج الموجودة في الجدول أيضاً وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والتتبعي وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠٠١، مما يدعم قبول الفرق البديل الذي 17.27 والفرق قيمته يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي القياسين لصالح القياس التتبعي.
- يتضح أيضاً من الجدول أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي عند 0.865 مستوى ٠.٠٠٠١، حيث كانت قيمة الفرق بينهما قليلة جداً تقدر بأنه يتم قبول الفرض الصفري بانه لا توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي عند مستوى ٠.٠٠٠١ مما يدعم أن الأطفال قد احتفظوا بمتوسطات استجابتهم لمهارة الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية دون تغيير كبير مما يشير إلى الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي.



شكل (٥) القياسات المتكررة (١=قبلي، ٢=بعدي، ٣=تتبعي)

للاختبار التحصيلي (الاستعداد للقراءة) باللغة الإنجليزية

يلاحظ الباحثين من هذا الشكل تحسن درجات الأطفال للاختبار التحصيلي لمهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية بمرور الزمن (من القياسين القبلي إلى البعدي)، ومن القياس القبلي الى القياس التتبعي، لكن وجد تحسين طفيف من القياس الثاني (البعدي) الى القياس الثالث (التتبعي)، مما يدعم فعالية برنامج في تحسين مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسات سابقة أخرى، مثل: خديجة فريد فتحي (٢٠١٧)، حكمت على محمد (٢٠١٨)، جيهان محمود البسيوني، امانى إبراهيم الدسوقي، منار شحاته محمود (٢٠٢١)، عبد الله بن محمد بن عايض (٢٠٢١)، ماريز عزيز عبده (٢٠٢١)، هبه عبد المنعم محمد (٢٠٢١)، ليلي على نصر الله (٢٠٢٢)، محمد غازي إبراهيم (٢٠٢٢).

وقد ترجع نتيجة ذلك من وجهة نظر الباحثين إلى ما يأتي:

- أنه من خلال إطلاع الباحثين على الأطر النظرية والواقع الفعلي في العملية التعليمية، وجد الباحثين أن مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية تتضمن مهارات أساسية ينبغي توافرها وإتقانها لدى طفل الروضة ألا وهي مهارة الوعي الصوتي ومهارة التعرف على الحروف الإنجليزية والتي تضمنتها المهارات التي يسعى الباحثين إلى تنميتها في البحث الحالي، فوضعت لها مجموعة من الأنشطة تختلف في محتواها ونوع الإستراتيجية التي تقدم بها، استندت فيها إلى أنه لكي نمي الوعي الصوتي لدى الطفل علينا أن نجعله يفهم أن مجري الحديث يمكن تجزئته إلى وحدات صوتية أصغر كالكمات، والمقاطع، والفونيمات، وأن تكون الأنشطة المستخدمة في تعليم مهارات الوعي الفونولوجي للأطفال تعتمد على المرح والمتعة، واستخدام الأغاني والألعاب، والقصص وغيرها، ولكي نمي لديه مهارة التعرف على الحروف الإنجليزية فعلى أن نجعله يتعرف على الحروف الأبجدية جيداً، ويميز بين المتشابه منها والمختلف ويصنفها تبعاً لشكلها،

- وأن تتوافر لديه القدرة على التمييز الصوتي بين الحروف وتجزئه الكلمات إلى حروف وغيرها من المهارات، وهذا ما سعت الدراسة الحالية إلى تنميته.
- تم تحقيق ما سبق عن طريق استخدام الباحثين لمقاطع الفيديو التعليمية والألعاب التعليمية والصوتيات التعليمية والأغاني والرسوم والمؤثرات الصوتية مما يوفر تعلم فعال ملئ بالحيوية والتفاعل والنشاط يساعد على جذب انتباه طفل الروضة ذوي صعوبات التعلم و يعزز قدرة الأطفال اللغوية ويزيد من استعدادهم لمهارات القراءة باللغة الإنجليزية؛ حيث أنه بإستخدام التكنولوجيا وموارد الوسائط المتعددة التي تتضمنها بيئة التعلم الشخصية يمكن تعزيز القدرات اللغوية للأطفال ذوي صعوبات التعلم بطريقة ترفيهية وممتعة، ويمكن أن تساعد أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم على تعلم الحروف و الكلمات الجديدة وتعلم قراءة الكلمات والأصوات بشكل أسرع وأكثر فاعلية وبطريقة مبسطة وممتعة ومناسبة لأعمارهم.
 - أيضاً لكي يتحقق ما سبق اشترك الجميع من أطفال والوالدين ومعلمات والباحثين في أنشطة البرنامج القائم على بيئة التعلم الشخصية.
 - ويشير الباحثين إلى أن تدريبات وتنمية مهارة الوعي الصوتي قد أسهمت في إكتساب الأطفال طلاقة ومرونة وسرعة في التعرف على أصوات الحروف الإنجليزية والقدرة على القراءة الجهرية، وجاء ذلك متفقاً مع دراسة حنان محمد (٢٠٢١) والتي أشارت إلى أن قدرة الأطفال على تقسيم الكلمة إلى أصواتها اللغوية من خلال تدريبات الوعي الصوتي يقع ضمن مستويات التحليل اللغوي، الذي يرتبط بعلاقة قوية ووثيقة مع القدرة على القراءة والنطق الصحيح لأصوات الحروف والمقاطع والكلمات، وذلك التحسن في مهارة الوعي الفونولوجي أدى إلى التحسن في مهارة الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية.
 - ويعزو الباحثين هذه النتيجة أيضاً إلى تناول بيئة التعلم الشخصية الحالية لمهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية من خلال موضوعات تهم طفل

الروضة ذوي صعوبات التعلم وتقع في نطاق خبراته جعل الطفل أكثر تعلقاً ببيئة التعلم الشخصية، وساهم ذلك في جذب انتباهه لها، بالإضافة إلى تحديد الهدف المطلوب من الطفل تحقيقه مقدماً في كل نشاط هذا ما ساعد بشكل كبير في إحراز الطفل التقدم خلال بيئة التعلم الحالية، وبالإضافة إلى تنوع الأنشطة التعليمية والألعاب التعليمية مما أتاح فرص أوسع للتعلم، وذلك وفقاً للسرعة الذاتية لكل طفل على حدة مما ساهم في مراعاة الفروق الفردية بين أطفال العينة والفروق الفردية بين قدرات الطفل بعضها البعض نظراً لتنوع الصعوبات التعليمية لدى أطفال الروضة وبالتالي تحققت الأهداف المرجوة من بيئة التعلم الشخصية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية.

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على "تختلف متوسطات استجابات المجموعة التجريبية في فترات القياسات المتكررة (التطبيق القبلي، والتطبيق البعدي، والتطبيق التتبعي) لبطاقة ملاحظة قياس مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية اختلافاً دالاً إحصائياً لصالح القياسين البعدي والتتبعي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض الرئيس، تم استخدام تحليل تباين القياسات المتكررة، ويجب التأكد أولاً من مدى ملاءمة البيانات لافتراضات هذا التحليل وهي:

- **حجم العينة:** يفي البيانات المطلوبة للبحث.
- **اعتدالية البيانات:** تم فحص اعتدالية توزيع درجات بطاقة الملاحظة في القياسات الثلاثة، ويعرض الجدول الآتي نتائج الالتواء التفلطح للتحقق من هذا الافتراض.

جدول (٨) الإحصاءات الوصفية لبطاقة الملاحظة لقياس مهارات الاستعداد للقراءة باللغة

الإنجليزية عبر القياسات الثلاث (قبلي، وبعدي، وتتبعي)

المتغير	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء	التقلطح
بطاقة الملاحظة للاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية	قبلي	3.70	1.266	.079	-1.269
	بعدي	9.30	1.596	.002	-1.095
	تتبعي	9.6216	1.42110	.046	-.872

يستنتج الباحثين من الجدول أن قيم الالتواء والتقلطح لبطاقة الملاحظة لقياس مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية عبر التطبيقات الثلاث (قبلي، وبعدي، وتتبعي) تتجه نحو التوزيع الاعتدالي حيث تقع قيم الالتواء والتقلطح في المدى المقبول ± 1 .

ويعرض الجدول (٩) نتائج تحليل تباين القياسات المتكررة عبر الزمن لمتوسطات بطاقة الملاحظة لقياس مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية.

جدول (٩) نتائج تحليل تباين القياسات المتكررة عبر الزمن لمتوسطات بطاقة الملاحظة

لقياس مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية وفقاً لاستجابات المجموعة التجريبية

للدراسة (ن = ٣٧)

المصدر	Mauchly's W	د.ح	قيمة الاحتمال	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	قيمة الاحتمال	قيم التأثير η^2
عامل الزمن	0.960	2	.489	819.405	2	409.703	1531.499	.000	.977
الخطأ				19.261	72	.268			

يلاحظ من الجدول ما يلي:

- تحقق افتراض الكروية، حيث تشير النتائج أن قيمة Mauchly غير دالة إحصائية.

- بيئة التعلم المقترحة بمرور الوقت لها تأثير أساسي دال إحصائياً حيث $F = 1531.499$ ، قيمة الاحتمال أقل من مستوى الدلالة الاحصائية 0.001 ؛ أي نقبل الفرض البديل الذي يدعم وجود اختلاف بين متوسطات الدرجات الثلاث لبطاقة الملاحظة لقياس مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية.
- نجد أيضاً أن قيمة مربع ايتا η^2 يساوي 0.977 للتأثير الأساسي لمتغير القياسات المتكررة خلال التطبيقات الثلاث عبر الزمن، مما يشير الى تأثير بيئة التعلم المقترحة تأثيراً قوياً حيث تفسر من تباين المتغير التابع مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية المقاسة ببطاقة الملاحظة بنسبة قدرها 97% وهي نسبة مرتفعة نسبياً.
- تم مقارنة كل زوجين من المقارنات الثنائية بواسطة اختبار بونفيروني لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات القياسات الثلاثة (قبلي، بعدي، تتبعي) لبطاقة الملاحظة لقياس مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية، ويعرض الجدول التالي نتائج المقارنات الثنائية:

جدول (١٠) المقارنات الثنائية لقياسات بطاقة الملاحظة لتقدير مهارات الاستعداد للقراءة

باللغة الإنجليزية

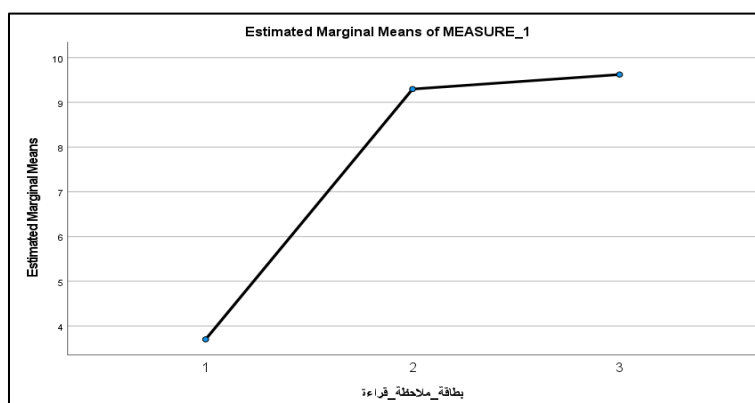
القياس (أ)	القياس (ب)	الفروق في المتوسطات (ب-أ)	الخطأ المعياري	الدلالة
قبلي	بعدي	5.595*	.119	.000
	تتبعي	5.919*	.131	.000
بعدي	تتبعي	.324	.110	.017

ويستنتج الباحثين من الجدول (١٠) ما يأتي:

- وجود فروق دالة إحصائية بين كل من القياس القبلي (الأول) والبعدي (الثاني)؛ أي أنه يوجد فرقاً جوهرياً بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي، وكان مقدار الفرق يساوي 5.595 بدلالة إحصائية أقل من 0.001 مما يشير الى قبول

الفرض البديل بأنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي القياسين لصالح القياس البعدي لبطاقة الملاحظة لقياس مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية، ويدل ذلك على فعالية بيئة التعلم المقترحة الشخصية في تحسين مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

- توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والتتبعي والفرق قيمته ٥.٤ عند مستوى ٠.٠٠٠١، مما يدعم الفرق البديل الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي القياسين لصالح القياس التتبعي.
- تشير النتائج أيضًا أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي حيث كانت 0.324، وبالتالي نقبل الفرض الصفري بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي مما يدعم أن الأطفال قد احتفظوا بمتوسطات درجاتهم لمهارة الاستعداد للقراءة دون تغيير كبير مما يشير إلى الأثر الإيجابي لبيئة التعلم المقترحة الشخصية في تحسين مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، كما تؤكد هذه النتائج منحنى متوسطات الدرجات عبر القياسات الثلاثة الموجودة في شكل (٦).



شكل (٦) القياسات المتكررة (١=قبلي، ٢=بعدي، ٣=تتبعي) لبطاقة الملاحظة لتقدير مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية

يستنتج الباحثين من هذا الشكل زيادة درجات الأطفال في درجات بطاقة الملاحظة لتقدير مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية بمرور الزمن (للقياسين القبلي والبعدي)، ومن القياس القبلي الى القياس التتبعي، لكن وجد تحسين طفيف من القياس الثاني (البعدي) الى القياس الثالث (التتبعي)، مما يدعم فاعلية بيئة التعلم المقترحة في تحسين مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسات سابقة أخرى، مثل : فضيلة أحمد زمزمي (٢٠٠٧)، وسيناء قاسم أحمد (٢٠١٠)، Ghadeer Alarawi (2017)، حمود العليمات، خلود الشمري (٢٠١٨)، ورائيا أحمد إبراهيم (٢٠١٨)، هبه عبد المنعم محمد (٢٠١٩)، وليلي على نصر الله (٢٠٢٢).

وقد ترجع نتيجة ذلك من وجهة نظر الباحثين إلى أن بطاقة الملاحظة تهدف إلى قياس مستوي أداء أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية وهي المهارات التي تهدف بيئة التعلم الشخصية إلى تنميتها، مثل مهارات التعرف على الحروف الأبجدية بما تشتمل عليه من عملية نطق الحروف والتعرف عليها بالاعتماد على كل من الشكل والصوت وذلك للتعبير من خلالها عن المعاني والمفاهيم، لذلك حرص الباحثين في تنمية هذه المهارات أن تركز إلى تنمية إدراك كل من أشكال وأصوات الحروف لدى أطفال العينة، وجاء محتوى وأنشطة بيئة التعلم الشخصية ما بين (سمعية كفيديو، ولفظية كقصة، وموسيقية كأنشودة ولحن، وتشكيلية كرسم وتلوين، وغيرها) تخدم ذلك فتقدم الحروف كأشكال مرسومة ومطبوعة ومجسمة وبارزة، كما وتقدمها أصوات وحكايات، فساهم بذلك محتوى وأنشطة بيئة التعلم الشخصية في تحسين وتنمية التعرف على الحروف الأبجدية، ومن المهارات التي تقوم عليها أيضاً بطاقة الملاحظة مهارات الوعي الفونولوجي لأصوات الحروف والكلمات الإنجليزية (Yopp, Yopp, 2013).

ويفسر الباحثين التحسن في تلك المهارات إلى ما انتهى إليه كلاً من من تعدد الأساليب التي تعالج قصور هذه المهارات عند الأطفال، وإشارتهم إلى ضرورة

أن تكون الأنشطة المستخدمة في تعليم مهارات الوعي الفونولوجي للأطفال تعتمد على المرح والمتعة، واستخدام الأغاني والألعاب، ومقاطع الفيديو، والقصص، حتى يتحقق الفهم الكامل للوعي الفونولوجي، وعلى ذلك يعد استخدام الباحثة لمحتوي وأنشطة تعتمد على تلك الإستراتيجيات التعليمية المتمعة، مساهماً بشكل كبير في تحسن هذه المهارات.

كما ويشير الباحثين إلى أن محتوى وأنشطة الوعي الفونولوجي قد أسهمت في إكتساب الأطفال طلاقة ومرونة وسرعة في التعرف على أصوات الحروف والقراءة الجهرية، وجاء ذلك متفقاً مع دراسة (حزان محمد، ٢٠٢١) والتي أشارت إلى أن قدرة الأطفال على تقسيم الكلمة إلى أصواتها اللغوية من خلال تدريبات الوعي الصوتي يقع ضمن مستويات التحليل اللغوي، الذي يرتبط بعلاقة قوية ووثيقة مع القدرة على القراءة والنطق الصحيح لأصوات الحروف والمقاطع والكلمات، وذلك التحسن في الوعي الفونولوجي أدى إلى التحسن في مهارات الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

كما وأثبتت دراسة (Good et al, 2013) أن التدخل المبكر في تدريب الأطفال على مهارات الوعي الفونولوجي له أثر بالغ الأهمية في تعليمهم القراءة والكتابة، وكذلك دراسة (Rvachew & Grawburg, 2016)، والتي أكدت أن التدخلات التي تهدف إلى تنمية الوعي الفونولوجي تؤدي إلى تحسن مستوى فهم اللغة والنطق والتعبير اللفظي والطلاقة الكلامية، بما يتضمن تحسن مهارات التعرف على الحروف الأبجدية.

توصيات البحث:

١. تدريب معلمات رياض الأطفال بصفة عامة، ومعلمات الأطفال ذوي صعوبات التعلم بصفة خاصة على كيفية تصميم واستخدام بيئة التعلم الشخصية في الممارسات التعليمية وتصميم الأنشطة التعليمية المناسبة لها لما لها من أثر واضح في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة باللغة الإنجليزية.

٢. استثمار أعضاء هيئة التدريس لبيئات التعلم الشخصية والإستفادة من أدواتها وأنشطتها التعليمية المتنوعة والممتعة في تطوير عملية التعلم.

٣. تفعيل دور بيئات التعلم الشخصية والتشجيع على استخدامها من قبل المؤسسات التعليمية في المنهج المقدم لأطفال الروضة والإبتعاد عن طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على التلقين دون اعتبار للمتلقي، لإعطاء قدر أكبر للطفل للمشاركة في عملية التعلم الخاصة به، ولتوسيع قاعدة المعرفة لدى المتعلمين الصغار وجعل التعلم ممتع ولأهميتها القصوى في العملية التعليمية.

٤. استخدام التكنولوجيا ومستحدثاتها في تعلم الأطفال الصغار وذوي صعوبات التعلم منهم بشكل خاص.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية بيئة تعلم شخصية تكيفية في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

٢. برنامج تدريبي إلكتروني قائم علي الواقع المعزز لمعلمات الروضة لتنمية الوعي الفونولوجي للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

٣. دراسة العلاقة بين مهارة الوعي الفونولوجي والاستعداد الكتابي باللغة الإنجليزية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من خلال بيئة الفيديو التفاعلي.

٤. فاعلية بيئة تعلم متعددة التواصل لتنمية مهارات الوعي الفونولوجي والتحدث بالإنجليزية لدى طالبات برنامج اللغة الإنجليزية بكلية التربية للطفولة المبكرة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

ابراهيم رفعت ابراهيم (٢٠١٧). فاعلية استراتيجيات مقترحة للتعلم للمتعة في اكتساب العمليات الأساسية للمجموعات وتنمية الذكاء الفكاهي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع(٢٢).

أحمد باربع (٢٠١٨). *التعلم الممتع*. منشور في:

www.qps.edu.sa/booksdownload/s2.docx

أحمد محمد الرفاعي (٢٠١٤). الحل السحري لمشكلات تعلم الرياضيات: بث روح متعة التعلم، *المؤتمر العلمي الثالث والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*. تطوير المناهج: رؤي وتوجيهات، مصر، الجمعية المصرية للمنهج للمناهج وطرق التدريس، مج(١)، ١٥٤-١٧٢.

أسماء عبد الغني مرسي (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم علي ألعاب العقل لتنمية اليقظة الذهنية لدي عينة من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. (رسالة ماجستير)، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة.

بطرس حافظ بطرس (٢٠١٤). *تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم*. القاهرة: الأنجلو المصرية.

جمال مثقال القاسم (٢٠١٥). *أساسيات صعوبات التعلم*. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

رباب يس الديسبي (٢٠١٨). تفعيل الأركان التعليمية لإكساب الأطفال ذوي صعوبات التعلم مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، *مجلة الطفولة*. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

ربيع عبد العظيم رمود (٢٠١٧). التفاعل بين نمط بيئة التعلم الإلكتروني الشخصية (التشاركية، الفردية) والأسلوب المعرفي (المستقل، المعتمد) وآثره في تنمية التحصيل المعرفي والدافعية نحو التعلم الإلكتروني لدى طلاب الدبلوم التربوي، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، العدد (١٧٤ الجزء الأول).

رشا محمود بدوي (٢٠٢٤). برنامج تدريبي مستند إلى استراتيجيات التعلم الممتع لتنمية المفاهيم العلمية والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المتأخرين دراسياً. **مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد الثامن والأربعون (الجزء الأول) ٢٠٢٤.**

زينب أحمد علي (٢٠٢٢). بيئة التعلم الشخصية التشاركية القائمة على التفاعل بين نمط التشارك داخل المجموعات "تازري/تسلسلي" والأسلوب المعرفي "تحمل/عدم تحمل" الغموض وأثره في تنمية مهارات إنتاج المدونات الصوتية والتدفق النفسي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. **مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣ (٤٦).**

السيد عبد الحميد سليمان (٢٠١١). **التدريب الميداني لانتقاء ذوي صعوبات التعلم.** القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية.

شمسان بن عبدالله المناعي (٢٠١٧). **"استراتيجيات التعليم الإبداعي أنشطة وتطبيقات عملية.** مركز دبيونو: الأردن.

طاهرة أحمد الطحان (٢٠١٠). **مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة (ط٢).** دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٦). **المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم لأطفال الروضة.** القاهرة، دار الرشاد.

عبد الفتاح حسن البجة (٢٠٠٣). **تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية (ط٢).** عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الله بن محمد بن عايض (٢٠٢١). **فاعلية برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.**

مجلة الجامعة الإسلامية، للعلوم التربوية والاجتماعية.

عبد الواحد حميد الكبيسي (٢٠١٥). **رؤي في تعليم الرياضيات في إطار تقديم نفسها.** دار الإحصاء: الأردن.

عثمان علي القحطاني (٢٠١١). مدى ممارسة التدريس الفعال في ضوء معايير المجلس القومي لمعلمي الرياضيات ومتطلبات المناهج المطورة من وجهه نظر المعلمين والمشرفين التربويين بالمرحلة الابتدائية بمنطقة تبوك التعليمية. **مجلة كلية التربية بالفيوم، مصر، ع ١٠، (٢٠١١)، ٢٤٥-٣١٥.**

على الحفناوي (٢٠١٥). **بعض أساليب التدريس الحديثة، التعلم الممتع والمرح.** منشور في: <http://elhefnawy.yoo7.com/t105-topic>
فاطمة الزهراء مجدي عبد السميع (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم. **مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.**

محمد مجاهد نصر الدين (٢٠١٩). تصميم بيئة تعلم افتراضية قائمة على تطبيقات الحوسبة السحابية في تنمية مهارات تصميم وإنتاج المواقع التعليمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية. **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (١٨٣)، ج (٣) ١٢٦-٤٣.**

مروة محمد خلف (٢٠٢١). بيئة تعلم إلكترونية في تنمية مهارات استخدام استراتيجيات التعلم الممتع في التدريس الفعال لمادة التربية الموسيقية والدافعية نحو التعلم لطلاب الدراسات العليا. **المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.**

مصعب حسين أحمد (٢٠١٨). **واقع البرامج والخدمات المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس النظامية في ضوء مؤشرات ضبط الجودة في الأردن.** (رسالة ماجستير)، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.

نيفين بنت حمزة البركاني (٢٠١٤). أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في تنمية التحصيل ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس

الرياضيات بجامعة ام القري، *مجلة تربويات الرياضيات*، ٧(ع١)، كلية التربية، جامعة بنها، ٩٢-١٥٤.

نيفين بنت حمزة البركاني (٢٠١٨). برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم الممتع لمعلمات الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة في ضوء واقع احتياجاتهن التدريبية. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر- ع(١٧٧)، ٤٧٧-٥٣٦.

هبة إبراهيم عبد اللطيف (٢٠٢٢). *فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات تعلم القراءة*. (رسالة ماجستير)، كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق.

هبة عبد المنعم محمد (٢٠٢١). *فاعلية حقيبة إلكترونية في تنمية الاستعداد للقراءة باللغة الإنجليزية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم*. *مجلة التربية وثقافة الطفل*، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

هناء محمد عثمان (٢٠٢٠). *"فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم الممتع لتعديل بعض العادات الغذائية الغير صحية لدى أطفال الروضة*. *مجلة الطفولة والتربية*، (٤٣).

المراجع الأجنبية

Athanasios Drigas, Eleni Mitsea and Charalabos Skianis. (2022).

Virtual reality and metacognition training techniques for learning disabilities. Sustainability, 14(16), 10170.

Blanca J. Parra. (2016). Learning strategies and styles as a basis for building personal learning environments. *International Journal of Educational Technology in Higher Education, 13*, 1-11.

- Elise Moore. (2021). *Parent's experience supporting learning outcomes for children with learning disabilities: A case study*. Capella university
- Funmi Olatundun ONIYA. (2022). *Preschool Teachers' Awareness, Knowledge and Competence in Early Identification of Children with Learning Disabilities in Ogbomoso North Local Government Area, Oyo State* (Master's thesis), Kwara State University (Nigeria).
- Jieun Lim, Timothy J. Newby. (2021). Preservice teachers' attitudes toward Web 2.0 personal learning environments (PLEs): Considering the impact of self-regulation and digital literacy. *Education and Information Technologies*, 26(4), 3699-3720.
- L Kupchyk, A Litvinchuk. (2021). Constructing personal learning environments through ICT-mediated foreign language instruction. In *Journal of physics: Conference series* (Vol. 1840, No. 1, p. 012045). IOP Publishing.
- M. Ezziyyani (Ed.). (2019). *Advanced Intelligent Systems for Sustainable Development (AI2SD'2019)*. Springer.
- Mathrani, A, Christian, S., Ponder-Sutton, A. (2016). PlayIT: Game based learning approach for teaching programming concepts. *Journal of Educational Technology & Society*, 19(2), 5-17.
- Meianna K. Debataraja, Pamela Hendra Heng, Sri Tiatri. (2023). *The Influence of Phonics and Games Integrative Learning*

on Kindergarten Children's Reading Readiness. International Journal of Application on Social Science and Humanities, 1(1), 763-772.

Nino, A. (2015). Language Learners Perceptions and Experiences on the Use of Mobile Applications for Independent Language Learning in Higher Education. *IAFOR Journal of Education*.

Patrica Mutumburanzou. (2018). Communication skills for children with severe learning difficulties. *European Journal of Educational Sciences, 5(2), 75-83.*

Patricia A. prelock, Tiffany L. Hutchins. (2018). *Clinical guide to assessment and treatment of communication disorders* (Vol. 58). Springer International Publishing.

Sandro Misciagna. (2022). *Learning Disabilities: Neurobiology, Assessment, Clinical Features and Treatments*. BoD–Books on Demand.

Sulamith Frerich, Tobias Meisen, Anja Richert, Marcus Petermann, Sabina Jeschke, Uwe Wilkesmann, A. Erman Tekkaya. (2016). *Engineering Education 4.0 Excellent Teaching and Learning in Engineering Sciences*. Springer Nature. DOI: 10.1007/978-3-319-46916-4

Wichian Sittiprapaporn. (2012). *Learning Disabilities. Croatia, INTECH d.o.o*, [http://dx. doi. Org/ 10.5772/1224](http://dx.doi.org/10.5772/1224)

Xuesong Zhao. (2022). *Sensory motor intervention in family setting to support children with learning difficulties*, faculty

of the department of undergraduate studies in education,
California state university, Sacramento

Zachary B. Rose. (2019). *Learning Disability Simulation to Foster Awareness and Acceptance of the Disorder*. Hofstra University.